الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة- عين تموشنت- بلحاج بوشعيب

معهد الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

تخصّص:لسانيات الخطاب ماستر02

مذكرّة التّخرّج لنيل شهادة الماستر؛موسومة:

بنية العناصر اللّسانية ودلالتها الخطابية في سورة العاديات

إعداد الطّالبتين :

- **بن قانة نور الهدى**
- **زروال فدوى**

إشراف : د/محمّد نجيب مغني صنديد

أعضاء اللّجنة المناقشة:

الأستاذ: **عبد القادر معمر الدين**	جامعة -عين تموشنت-	رئيسا ومقرّراً
الأستاذ: **محمّد نجيب مغني صنديد**	جامعة بلحاج بوشعيب	مـــــــشرفاً
الأستاذ: **جلال مصطفاوي (مناقش)**	جامعة بلحاج بوشعيب	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :1440هـ/1441هـ-2020م/2021م

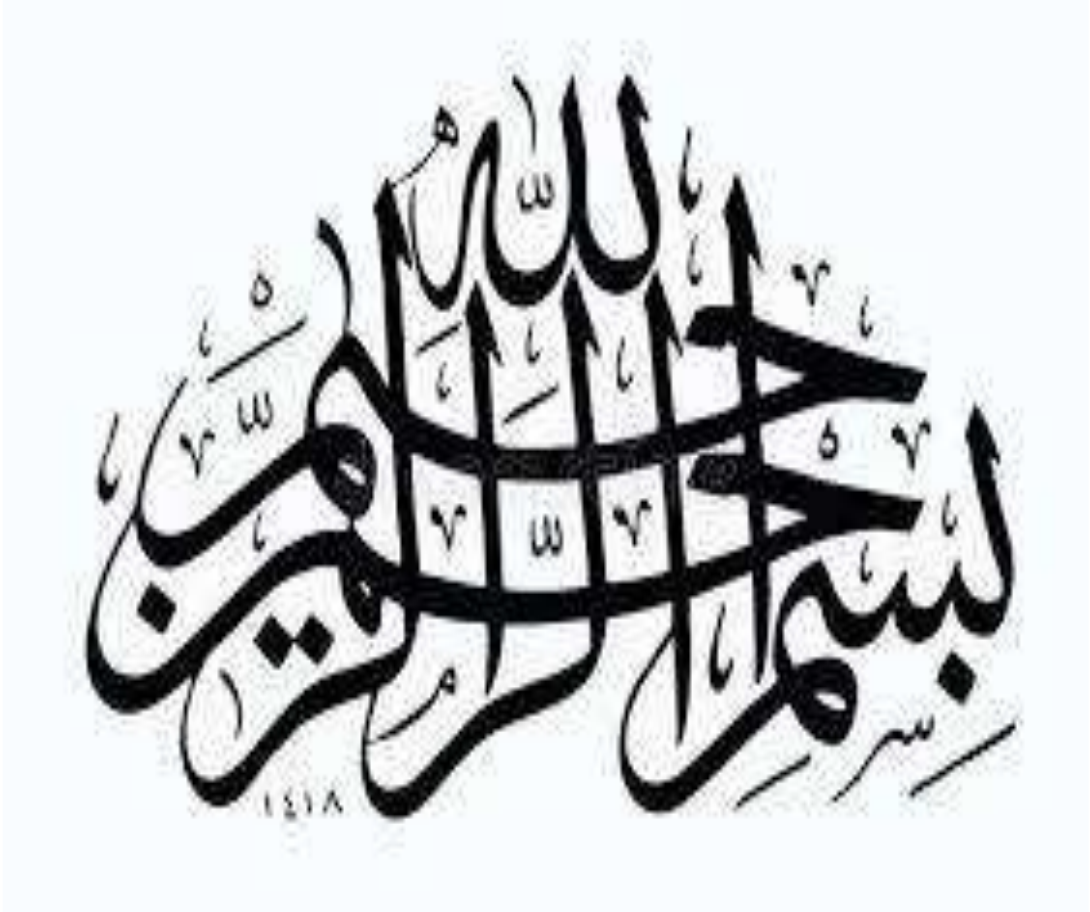
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٨

شكر وتقدير

قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–"**من لا يَشكُرُ النَاسَ لا يَشكُرُ الله**"

الشكر كل الشكر لله العلي القدير أولا على أن وفقنا لإكمال هذا البحث،ونسأله سبحانه أن يكون هذا العمل المتواضع لبنة من لبنات البحث العلمي لتنمية الدراسات العلمية.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم والتقدير العميق إلى الأستاذ المشرف الدكتور محمد نجيب مغني صنديد الذي تكرم علينا بقبوله الإشراف على هذه الدراسة،فكان نعم الناصح ونعم الموجه وخير معين طيلة انجاز هذا العمل،فجزاه الله عنا كل خير وزاده رفعة وعلما.

كما نتوجه بشكرنا الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة،الذين شرفونا بقبولهم مناقشة هذه المذكرة وأتحفونا بآرائهم القيمة الثرية وملاحظاتهم السديدة.

ونشكر جميع الأساتذة بجامعة بلحاج بوشعيب الذين ساهموا في تعليمنا وتوجيهنا.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة،فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

إهداء

أهدي عملي هذا إلى كل صاحب فكر ودين إلى كل من يؤمن بالله واليوم الآخر الى كل من اختار الاسلام منهجا لحياته، والى كل من يحمل حبا في قلبه لخالقه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

الى أغلى الناس الى من كانت لي أما وأبا وأختا في نفس الوقت، الى التي أرى في عينيها الخوف والحب والحنان و الصدق والتقاء والعناء. الى أعز ما في الوجود **أمي الغالية** كنت لي أما وأبا أدامك الله لي أهديك رسالتي هذه و أطلب رضاك عني.

إلى **والدي** الذي طالما كان بعيدا عني ولم أرتوي من حضنه ومحبته إلا انه يبقى سببا في وصولي إلى هذا المقام.

إلى الأم الثانية إلى من لم تبخل علي بالنصيحة الى من وجدتها سندا لي في الأفراح والمصائب الى **خالتي الغالية**،أهديك عملي هذا بكل فخر فأنت الجديرة به يا خالتي.

الى رفيقتي التي كانت لي الصديقة الصدوقة إلى خليلتي التي أخذت مقام الأخت الى من وجدتها في فرحي وأحزاني الى صديقة الغالية **المزوار بدرة.**

الى أختي الثانية الى رفيقة مشواري،**حمياني ف**ريال.

إلى من أنعم الله علي بلقائه الى من أصبح مصدر وجودي وإلهامي الى **زوجي الغالي** الذي ساندني ودعمني بكل الطرق اهديك عملي وأطلب من الله أن يحميك.

إلى كل العائلة الكريمة، وإلى أهل زوجي رعاهم الله.

إلى كل من نسبه القلم وحفظه القلب.

بن قانة نور الهدى.

إهداء

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم.

إلى من وصانا بهم المولى عز وجل، الوالدين الكريمين حفظهما الله.

إلى أمي الغالية التي كان دعائها سر نجاحي.

إلى أغلى الكنوز **أمي الحنونة**.

إلى من تعب في تربيتي،إلى من قدم لي السعادة.

إلى من جاهد في توصيلي لطريق العلم **أبي الغالي**.

إلى إخواني وأخواتي أجمل ما أملك في حياتي.

إلى كل أصدقائي الكرام من قريب أو بعيد.

إلى كل العائلة الكريمة حفظها الله من كل سوء.

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل.

زروال فدوى.

مقدمة

الحمد لله معلم الإنسان ما لم يعلم،ومنزل القرآن الكتاب الأعظم، المعجز بنظم آياته وتناسب سوره وفواصله ،والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى،أفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا،وأقواهم حجة وبرهانا،وبعد:

أنزل القرآن الكريم بلسان عربي لقوله تعالى:"إنا أنزلناه لسانا عربيا مبينا". وهو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه،أعجز العرب فصحاء اللسان،وأساطين البيان،إذ لم يستطيعوا مجاراة أساليبه الرفيعة،ولا معانيه البديعة.مما دفعهم إلى تفسير ألفاظه وأحكامه واكتشاف بواطن أسراره. تناول بعضهم الاخر نصه بالضبط إعرابا وإعجاما،لسبب انتشار ظاهرة اللحن في قراءة القرآن الكريم،مما دعا ذلك إلى انبعاث الدرس اللساني الكلاسيكي بهدف الأداء النطقي الصحيح لكلام الله تعالى. فتشكل الدرس اللغوي من ثلاث مستويات تكمل بعضها بعضا. وهي المستوى الصوتي، فالصرفي أو الافرادي، فالتركيبي.

قد يطلق على اللغة؛بأنها ظاهرة صوتية،لها ما يميزها عن سائر الرموز الأخرى غير اللغوية،و قد وظف القرآن الكريم وظف كل ما يمتلكه الصوت اللغوي (الفونيم) من قدرات وبخاصة القدرة على التصوير من جهة،والتقطيع من جهة أخرى،وذلك بهدف بلوغ أعمق مواطن التأثير في المتلقي،فغدا الفونيم فيه صورة متميزة لتناسق الفني،ومظهرا من مظاهر تصوير معانيه وآية من آيات إعجازه الأسلوبي والبياني الرفيع.

ولعل هذا المنطلق قد جاء هذا البحث محاولة لكشف بنية العناصر اللسانية ودلالتها الخطابية في سورة العاديات،إذ اهتمت الدراسات اللسانية بالبحث الفونولوجي ونظرياته في الدرس اللساني،في جميع مستوياته ضمن السلسلة الكلامية،من حيث الفونيمات،والكلمات،والتراكيب.

ومن ثم جاءت إشكالية البنية اللسانية للخطاب القرآني فانبثقت جملة من التساؤلات منها:

ما أثر بنية العناصر اللسانية في النص القرآني؟ وما دلالة العناصر اللسانية القرآنية الكبرى في المعاني؟ وما هي الخصائص العامة للوظيفة اللسانية في النص القرآني؟

أما عن أسباب اختيار الموضوع ودوافعه،فيمكن تحديدها انطلاقا من الاعتبارات التالية:

– إيماننا بأن موضوع هذا البحث من أجل ما يصرف فيه طالب العلم وقته وجهده،ذلك لأنه مرتبط بكلام الله عز وجل.

– يقيننا أن القرآن الكريم هو خير مجال للكشف عن جما العناصر اللسانية العربية،إذ يعد القرآن الكريم أول مصادرها.

– الاستزادة النافعة من معطيات الدرس اللساني في رحاب القرآن الكريم.

وإذ نلج مجال البحث، في ضوء المعطيات السابقة،إنما تحدون الرغبة في الوصول إلى مجموعة من الأهداف يمكن حصرها في ما يلي:

– تحديد ماهية البنية العناصر اللسانية في المستوياتها، وذلك بإدراج عناصر البنية اللسانية.

– تحديد دلالة عناصر البنية اللسانية في الخطاب القرآني في سورة العاديات وما تؤول إليه هذه الدلالات الخطابية.

ولذلك فرضت علي معطيات البحث الخطة الآتية:مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

تناولت في المقدمة كل الخطوات المنهجية المعلومة أكاديميا،بدأ من التعريف بالموضوع وأسباب ودوافع اختيار هدا البحث،ثم حددت اشكاليته،والمنهج الذي اعتمدناه في الدراسة.وتضمن المدخل بعض "**المفاهيم بنية العناصر اللسانية في الدرس اللساني العربي الحديث**"،وتضمن الفصل الأول"**العناصر اللسانية في سورة العاديات**" وقد كان فيه ثلاث مباحث؛فأما الأول منها موسوم ب"الخصائص الفيزيائية الكمية والميكانيكية للعناصر الفونولوجية سورة العاديات"،وأما المبحث الثاني فمعنون "العناصر المورفولوجية في سورة

العاديات" وأما المبحث الثالث فقد وسمناه ب"العناصر السانتاكسية في سورة العاديات"،وأما الفصل الثاني فكان معنون ب"**الدّلالة الخطابية للعناصر اللسانية في سورة العاديات**" وأنهينا عملنا **بخاتمة**،محمل عصارة الجهد الأكاديمي في هذا البحث المتواضع .

وقد تطلب موضوع هذا البحث في طرق دراسته،وأساليبه منهجا خاصا يناسبه،إذ اتبعنا المنهج الوصفي في الدراسة النظرية،التي تهدف إلى الكشف عن البنية اللسانية في القرآن الكريم بصفة عامة،والسورة بصفة خاصة،إذ تبين أنه منهج مناسب لمثل هذه الموضوعات القرآنية،إذ يساعد في وصف الظاهرة وتشخيصها ثم تحليلها.كما اعتمدنا الإحصاء والتحليل لإحصاء ما ورد من الظواهر المختلفة التي شاركت في بناء المدونة في السورة الشاهد.

وقد كان زادنا في البحث مجموعة من الكتب؛منها مصادر ومنها مراجع،ومن المصادر القديمة نحو معجم"**مقاييس اللغة**"لابن فارس.وكتب التفاسير؛و منها:"**صفوة التفاسير**"لصابوني محمد علي،وكتب النحو العربي نحو:"**شرح المفصل**" ابن يعيش موفق الدين،وكتب اللسانيات ومنها:"**علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**"لمحمود سعران،و"**معجم المصطلحات النحوية والصرفية**"اللبدي محمد سمير،و"**الأصوات اللغوية**" لإبراهيم أنيس،"**مناهج البحث في اللغة**"تمام حسان وغيرها.

أما بالنسبة للصعوبات التي تعرضنا إليها فهي متنوعة ومتعددة، لأن كل بحث علمي لابد أن يواجه فيه الباحث صعوبات ومشاق تفرض عليه أن يتسلح بالإيمان والصبر،إن أراد أن يصل إلى ما يريده ولإتمام بحثه،وقد وفقنا الله سبحانه وتعالى وأعاننا على إتمام بحثنا وتوكلنا عليه،في في مواجهة هده الصعاب من أهمها سعة الموضوع، من خلال دراستنا،وجدنا أنه يمكن للباحث،أن يستشرف على كل ظاهرة فيها،ويقيم لها بحثا مستقلا.لشساعة هدا الموضوع وضخامته وأهميته، ولهذا واجهنا صعوبة في دراسة العلاقة

بين القرآن الكريم و الدرس اللساني كونها أولى من الدراسات اللسانية التي يشرف عليه الأستاذ في هذا.

نحمد الله العلي القدير الذي وفقنا إلى اختيار هذا الموضوع،وأعاننا على إتمام هذا البحث المتواضع،كما نتقدم بأسمى معاني الامتنان والتقدير لأستاذنا المحترم الدكتور محمد نجيب مغني صنديد،الذي تفضل بالإشراف على بحثنا،فلولا توجيهاته النيرة، وآرائه السديدة،لما توصلنا إلى هذا العمل المتواضع،فكان بحقّ نِعمَ المشرف.

و الصلاة والسلام في خير الختام وعلى خير الأنام سيدنا وحبيبنا ومعلمنا الأمين وعلى آله الطيبين الخيرين منه نسلم ونوجه الأكرمين.

كتب هذا بعين تموشنت بتاريخ:3/جويلية/2021.

- **بن قانة نور الهدى.**
- **زروال فدوى.**

مدخل:

"بنية العناصر اللسانية
في الدّرس اللّساني
العربي الحديث"

مدخل: بنية العناصر اللسانية في الدرس اللساني العربي الحديث

عناصر المدخل :

- مصطلح البنية اللسانية.
- مصطلح المورفولوجية.
- مصطلح المورفيم في الدرس اللساني.
- مصطلح الصوت في الدرس اللساني.
- مصطلح المقطع الصوتي.
- أنواع المقاطع الصوتية.
- مصطلح الفونيم في الدرس اللساني.

لقد احتلت كلمة "البنية" بألف لام التعريف مكانة مهمة ذات رقم واحد في العلم و الفلسفة، بلا منازع في الفكر الحديث أو كما أطلق عليها من طرف بعض المفكرين صاحبة الجلالة البنية وسيدة العلم و الفلسفة.

لقد كان الفلاسفة حتى العهد الحديث يصبون جل اهتمامهم على "الوجود"أو "الذات"و"الإنسان"و"التاريخ"إلا أن قفزت مصطلح "البنية"على حين غفلة من مؤخرة الصفوف،لكي تحتل الصدارة في الفكر الحديث وذات الرقم واحد في العلم والفلسفة.

المؤسس الأول للبنية اللغوية هو"فرديناند دي سوسير"لم يستخدم كلمة بنية في محاضراته بل تحدث عن مضمونها.أما أول من استعمل مصطلح البنية في مؤتمر الأول للغويين هما"جاكبسون وتروبتسكوي"،بذلك ظهر المنهج البنيوي.

1/ مصطلح البنية:

البنية:"بنية الكلمة وبناؤها ألفاظ مترادفة،تعني كلها ذات اللفظ وتركيبه ومادته وأصوله،فالحرف مبناه وبنيته وبناؤه وللاسم والفعل كذلك"[1].

والمقصود من هذا التعريف هو عدة الحروف و تبيين الهيئة التي تكون عليها،فمثلا بنية الفعل كتب تعني الحروف التي يتكون منها و هيئتها،أي الحركة أو السكون للحرف.

ومنه المصطلح اللغوي للبنية:

بنى الشيء بنيا وبناء وبنيان.بنى السفينة وبني الخباء...[2] والبِنيُ نقيض الهدم،بنى البناء وبنية وبناية وابتناه وبناه.والبناء:المبنى والجمع أبنية وأبنياتٌ جَمعُ الجَمعِ،والبَنَاءُ مدير البِنيَان وصانعه.

---

[1] – **محمد سمير نجيب اللبدي،معجم المصطلحات النحوية والصرفية،مؤسسة الرسالة دار الفرقان للنشر،بيروت، 2009م،ط1،ص27.**

[2] – **إبراهيم مصطفى وآخرون،المعجم الوسيط،تر:ابن السرور محمد اويس،عبد النصير،طبع بالمكتبة الرحمانية،لاهور، 2004م،ص86.**

البِنيَـةُ والبُنيَـةُ مابَنَيتَـهُ،وهو"البِنَـى والبَنَى،والبِنَـى جمـع بِنيَـة،ويقال بنيـة وهـي مثـل رِشـوَة وَرِشَا.كأن البنية الهيئة التي بُنِيَ عليها مثل:المشية والرطبة،وبنى فلان بيتا بناءً وبنًّى،يقال بنية وبُنَى وبِنيَة وبِنَى،بكسر الياء مقصور مثل جزية،وفلانا صحيح البنية،أي الفطرة"[1].

وقد اتضح أن للبنية مفاهيم متنوعة فهي الهيئة والبناء والفطرة وكذلك نعني بها بناء الشيء،وهي مجموعة الأحرف التي تتكون منها الكلمات المتماسكة كالجسم توجد في الأسماء الأفعال والحروف،وتعتبر البنية إطار داخلي وليس شكلي فيه تنتظم العناصر الصوتية...

المعنى الاصطلاحي للبنية:

ورد في المعاجم العربية،البنية هي"مذهب في علوم اللغة والفلسفة مؤداة الاهتمام أولا بالنظام العام لفكرة ولعدة أفكار مرتبطة يبعضها البعض.وقد امتد هذا المذهب إلى علوم اللغة العامة،وعلم الأسلوب خاصة ويعرف أحيانا باسم البنائية والتركيبية"[2].

وهنا نرى بأن البنية مرتبطة باللغة والفلسفة وتهتم بالنظام العام للأفكار ذات الارتباط المتماسك يبعضها البعض،وهي البناء والتركيب.

وتعرف البنيوية الفوقية أيضا:"يستخدم هذا المفهوم خاصة في الأبحاث الانجلوسكسونية،البنى الفوقية أشكال اصطلاحية تسم نوعا من الخطاب وتتولى تنظيم متواليات الجمل ومنحها وظائف خاصة"[3].

إذ تهتم البنية الفوقية بتنظيم الجمل وإعطائها وظيفتها الخاصة.

---

[1] – ابن منظور،لسان العرب،دار المعارف،القاهرة، 2007م،ط.جديدة،ص365.

[2] – احمد العايد وآخرون،المعجم العربي الأساسي،للناطقين بالعربية ومتعلميها،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989م،ص179.

[3] – دومينيك مانغولو،المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب،تر:محمد يحياتن،الدار العربية للعلوم ناشرون،الجزائر،2008م،ط1،ص124.

"البنية الفوقية أو الخطاطة النصية تعني ادن بالتنظيم السطحي للنص و صناعته،وهي البنى الفوقية توفر شبكات تيسر كثيرا إنتاج وفهم النصوص"[1].

ويعني من اجل تنظيم وصناعة النص دائما نرجع ونعود للبنية الفوقية لأنها تعطي مخططا واضحا للنص وفهمه.

فالبنية:"نسق من العلاقات الباطنية(المدركة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء) له قوانينه الخاصة المحايثة.من حيث هو نسق يتسق بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي،على نحو يفضي فيه أي تغير في العلاقات إلى تغيير النسق نفسه،وعلى النحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى.ويتضمن هدا التعريف مجموعة من المسلمات"[2].

وتعد البنية نظاما منطويا على استقلاله الذاتي،أي لا قيمة للأجزاء الخارجية فالبنية مفهوم قريب من النسق إذ تهتم بالتحليل البنيوي.

2/ مصطلح المورفولوجية:

"وتعد مصطلح حديث مأخوذ من الكلمة اليونانية"مورفي"بمعنى الشكل أو الصورة"[3].

ونعني بها الشكل والصورة وكذلك هناك مصطلح آخر مهم وهو:

الفونولوجية/ الفونوطيقا :

"ثنائية تميز ما يمكن أن نسميه الصوتيات التطبيقية،والصوتيات النظرية،وترتبط بالتمييز بين اللغة والكلام،وترجع إلى اللساني الروسي الأصل نيكولاي تروبسكوي(1980-1938م)."[1]

---

[1] – المرجع نفسه،ص125.

[2] – أديب كريزويل،عصر البنيوية،تر:جابر عصفور،دار سعاد الصباح،الكويت، 1993م،ط1، ص413.

[3] – محمود الشعران،علم اللغة،مقدمة للقارئ العربي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،د.ط،د.س،ص217.

إذن المورفولوجية علم يميز بين اللسان والكلام ونجده في علم الأصوات النظري والتطبيقي.

3/ مصطلح المورفيم في الدرس اللساني:

"هو أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى وهي وحدة أوسع من وحدة المقطع"[2]. وربما كان من الممكن كذلك أن يوصف بأنه"سلسلة من الفونيمات ذات معنى التي لا يمكن تقسيمها بدون تضييع المعنى أوتغييره"[3]."لا يتعرف على الفونيمات إلا من خلال فوناتها،نجد المورفيمات عادة ثابتة ودائمة"[4].

"كما وجدنا في علم الأصوات أن للفونيم عدة فونات أو ألفونات.كذلك في المورفيمات يوجد ما يسمى ألومورفات أو الصيغ المتنوعة التي تستعمل في ظروف مختلفة تعطي المعنى المعين"[5].يعد المورفيم اكبر وحدة تحتها وحدات صغرى هي الفونيمات، ووحدات أخرى أصغر هي الفونات.

يمكن أن نقسم المورفيمات إلى أقسام:"مورفيمات تتألف من أصوات زائدة على أصوات السيمنتيمات،ومورفيمات تتألف من تحوير لأصوات السيمنثيمات،ومورفيمات تتألف من ترتيب الماهيات في الجملة"[6].

---

[1] – أديب كريزويل،عصر البنيوية،تر:جابر عصفور،دار سعاد الصباح،الكويت، 1993م،ط1، ص401.

[2] – أديب كريزويل،عصر البنيوية،تر:جابر عصفور،دار سعاد الصباح،الكويت، 1993م،ط1، ص395.

[3] – ماريو باي،أسس علم اللغة،تر:احمد مختار عمر،عالم الكتب مصر، 1998م،ط8،ص101.

[4] – المرجع نفسه، ص 101.

[5] – المرجع نفسه،ص103و 104.

[6] – محمد الأنطاكي،دراسات في فقه اللغة،دار الشرق العربي،لبنان،بيروت، 1969م،ط4، ص232.

ومن هنا نعرف السيمنتيم أيضا:"هو العنصر الصوتي الدال على الماهية وحدها،والمورفيم هو العنصر الصوتي الدال على المعاني النحوية أو ما أسميناه بالمقولات النحوية"[1].

يعد هذا أن العنصران أكثر اتحادا في كل مفردة تقريبا وخاصة في العربية.

أقسام المورفيم:

هناك ثلاث أقسام للمورفيمات رئيسية:

1/- وهو الأغلب أن يكون المورفيم عنصرا صوتيا،وهذا العنصر الصوتي قد يكون واحدا،أو مقطعا،أو عدة مقاطع[2].

2/- أن يتكون المورفيم من طبيعة العناصر الصوتية المعبرة عن المعنى أو التصور أو الماهية،أو من ترتيبها.

3/- المورفيم هو الوضع الذي يحتله في الجملة كل عنصر من العناصر الدالة على المعنى[3].

ونرى من هذه الأقسام أن في كل قسم مرتبط بعناصره الصوتية المعبرة عن المعنى والصوت.

---

[1] – المرجع نفسه،ص240.

[2] – د. محمود السعران،علم اللغة،مقدمة للقارئ العربي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،ص 218.

[3] – المرجع نفسه، ص219.

4/ مصطلح الصوت في الدرس اللساني:

يعرف الصوت في اللغة:"الصاد والواو اصل صحيح، وهو الصوت، وهو جنس لكل ما وقر في إذن السامع. يقال هذا صوت زيد،و رجل صيت"[1].

إذا كان شديدا وصائتا إذا صاح،فأما قولهم:دُعِي فإنصات.فهو من ذلك أيضا،كأنه صُوت به فانفعل من الصوت،ودلك إذا أجاب،و الصيت.الذكر الحسن في الناس.يقال:ذهب صيته[2].

يعرف ابن جني الصوت فيقول:"اعلم أن الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا،حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا"[3].ومن هذا التعريف اتضح أن الصوت يخرج مباشرة من النفس التي تخرج من الحلق ثم بالتدريج إلى الفم والشفتين فيتحول إلى مقطع.

---

[1] – أبي حسن بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة،تحقيق:عبد السلام هارون،دار الجيل، بيروت،د.س،د.ط،المجاد3،ص318.

[2] – المرجع نفسه، ص319.

[3] – أبي الفتح عثمان ابن جني،سر صناعة الإعراب، تج:السقا وآخرون،دار مصطفى البابلي الجلي،مصر،د.س،د.ط،ص6.

5/ مصطلح المقطع الصوتي:

لم يتفق علماء الأصوات على تعريف واحد للمقطع وذلك بسبب اختلاف الرؤى حول الوظيفة الاكسوستيكية الفيزيائية أوالوظيفة النطقية.ويرون أن لكل لغة نظامها المقطعي الذي بنيت عليه.لهدا تجد علماء الأصوات يعرفون المقطع بحسب ما يتناسب طبيعة لغتهم،فهناك ثلاث اتجاهات لتعريف المقطع:

1/- الاتجاه الفونيتيكي:ويعرفه هدا الاتجاه بأنه:"قمة إسماع تقع بين حدين أذنيين من الإسماع"[1].

2/- الاتجاه الفونولوجي أو الوظيفي:-يعرفه اللغوي هيمسلف:"سلسلة تعبيرية تشتمل على نبر واحد بالضبط"[2].

- يعرفه د.عبد الصبور شاهين:"تأليف صوتي بسيط تتكون منه واحدا أو أكثر كلمات اللغة،متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي،ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها"[3].

3/- الاتجاه النطقي:فيعرفه ب:"مجموعة من أصوات تنتج بنبضة أو خفقة صدرية واحدة"[4].

ومنه فان المقطع هو"وحدة صوت المفرد وتتألف هذه الوحدة من صوت طليق واحد، قصيرا كان أو طويلا، معه صوت جيس واحد أو أكثر"[5].

---

[1] - عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة، دار التأليف القاهرة، 1963م،ط1،ص 139.

[2] - محمد جواد النوري وآخرون،علم الأصوات العربية،منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1996م،ط1،ص 23.

[3] - عبد الصبور شاهين،القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث،دار القلم القاهرة، 1996م، د.ط،ص25.

[4] - احمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، د.س، د.ط، ص 242.

[5] - محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها و صرفها،دار النشر العربي،بيروت، د.س،ط3،ص21.

إذا يعد المقطع من اكبر وأهم الوحدات الصوتية حي تحوي على صوت طليق واحد إما أن يكون قصيرا أو طويلا وكذلك نجد معه صوت أخر وهو الجيس واحد أو أكثر من ذلك.

6/أنواع المقاطع الصوتية:ينقسم إلى قسمين

* أولها المفتوح،وثانيهما المغلق.ويستخدم بخمس أشكال مختلفة كالأتي:[1]

1.المقطع القصير المفتوح(صامت+حركة قصيرة).

2.المقطع الطويل المفتوح(صامت+حركة طويلة).

3.المقطع القصير المغلق(صامت+حركة قصيرة+صامت).

4.المقطع الطويل المغلق بصامت(صامت+حركة طويلة+صامت).

5.المقطع الطويل المغلق بصامتين(صامت+حركة قصيرة+صامت+صامت).

الصوائت هي:"الأصوات التي تدفع الهواء عند النطق بها(من الرئتين مارا بالحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل تعترضه فتضيق مجراه،كما يحدث مع الأصوات الرخوة،أو تحتبس التنفس ولا تسمح له بالمرور،كما يحدث مع الأصوات الشديدة،فالصفة التي تختص بها الأصوات اللين هي كيفية مرور الهواء في الحلق والفم وخلو مجراه من حوائل وحوائل وموانع"[2].ومن هنا نرى أن الصوائت تقوم بدفع الهواء عند عملية النطق وخروجها إلى الخارج وتبدأ أولا من الرئتين لتنتهي بعد مرورها من الحنجرة والحلق إلى الفم.

أما **الصوامت** فهي:"الأصوات التي ينحبس الهواء أثناء النطق بها ان حباسا محكما،وذلك بان يقوم عائق ما في جهاز النطق مثلا :يسمح لهواء الزفير بمرور لحظة ما

---

[1] – د. إنعام الحق غازي، ناصر محمود،مجلة القسم العربي،جامعة بنجاب،لاهور،باكستان، العدد الرابع والعشرون، 2017م، ص218.

[2] – إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،مكتبة الانجلومصرية، 1999م،ط4،ص 29.

من الزمن،يتخطى بعدها هذا الهواء المنحبس الحاجز أو ذلك العائق فيحد الصوت الانفجاري أو مجرى الهواء فيحدث هواء الزفير نوعا من الصفير والحفيف،مما يعني أن الأصوات الصامتة أقل وضوحا في السمع"[1].

فالصوامت تعد أصواتا تحبس الهواء عند عملية النطق بها فتحبس الهواء انحباسا شديدا وذلك عند القيام بعائق في جهاز النطق فتحدث مثلا ضيق عند خروج الهواء.

[1] – عصام نور الدين،علم الأصوات الغوية الفونيتيكية،دار الفكر اللبناني،بيروت،د.س،ط1، ص196.

7/ مصطلح الفونيم في الدرس اللساني:

ولعل للفونيم مكونات أساس نذكرها:هناك اتجاهان رئيسيان يرى احدهما"مكونات الفونيم هي أصوات،فالفونيم حينئذ أشبه بالنوع الذي يجمع تحته أفراده وأما الآخرة فيرى أن مكونات الفونيم هي ملامح صوتية مميزة،أو تجمعات من الخصائص النطقية"[1].

هاهنا الفونيم يعد من الملامح الصوتية التي بها طابع مميز عن غيرها أما الأخرى مثل الأنواع التي يجمع تحتها الأفراد.

-**الألوفون**:عرفه بعضهم بأنه:"كل مظهر مادي مختلف للفونيم"[2] .

يختلف الألوفون عن غيره من الفونيمات والأصوات فهو ذو طابع مادي.فموضوع علم الفونيمات هو:"الأصوات أو المجموعات الصوتية المتقاربة التي يدرك علاقتها شعور الجماعة التي تتكلم لغة معينة"[3].موضوع هذا العلم خاص بالفونيمات نعرفه بأنه ذلك الذي يضم مجموعات صوتية متقاربة التي يشعر بعلاقتها الجماعة التي تتكلم نفس اللغة.

اختلفت أراء اللسانين لنظرية الفونيم،فقد ركزت الدراسة المورفولوجية على وحدات أساسية أهمها الفونيم:"استخدمت المصطلحات الثلاثة فونيم،الوفون،فون لوضوح العلاقة اللفظية بينهما و لسهولة تصريفها،أطلق على الفونيم:صوتيم،وصوت مجرد،ومستوصت و فونيمية ولافظ. ومما أطلق على الألوفون:صوتيم تعاملي،متغير صوتي،يد صوتية.ومما أطلق على الفون:صوت،صوت لغوي، صوت كلامي"[4].

جاءت نظرية الفونيم بكيفيات النطق المختلفة ووظائف الأصوات المتنوعة.وتعددت تعريفات الفونيم إذ عرفها بعض اللسانيين أمثال **سابير** الذي يعرفه بقوله:"الفونيم صوت مثالي نحاول تقليده في النطق،ولكننا نفشل في إنتاجه تماما كما نريد أو بنفس الصورة الذي

---

[1] – **احمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب،القاهرة، 1997م،د.ط،ص185.**

[2] – **المرجع نفسه، ص 184.**

[3] – **ماريو باي،أسس علم اللغة، تر:احمد مختار عمر،عالم الكتب مصر، 1998م،ط8،ص50.**

[4] – **احمد مختار عمر،دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب،القاهرة، 1997م،د.ط،ص166.**

نسمعه بها"[1].يقلد الفونيم في النطق هذا ما وضحه لنا سابير وكذلك لا يمكن إنتاجه كما نريد نحن.

وكذلك عرفه فانفنيك:"الفونيم أصغر الوحدات التي يشعر بها على أنها غير قابلة لتقسيم أكثر عن طريق الشعور اللغوي،أو فونيمات اللغة تشكل فئة من العناصر اللغوية المتمثلة في عقل كل أعضاء المجتمع الكلامي"[2].

نلاحظ أن الفونيم لا يمكن تقسيمه لأنه يتضح لنا أنه أصغر الوحدات، صغير جدا غير قابلة لتصغير.

[1]– المرجع نفسه،ص 175.

[2]– المرجع نفسه،ص 175.

الفصل الأوّل:
"العناصر اللسانية في سورة العاديات"

المبحث الأول:"

الخصائص الفيزيائية

الكمية والميكانيكية لسورة

العاديات"

1- الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للصّوامت في سورة العاديات:

حوت سورة العاديات26صامتاً؛وقد تواتر من الصّوامت26صامتا(ء.ا.هـ.ع.غ.خ.ق.ح.ك.ج.ي.ر.ل.ن.ط.د.ت.ص.ض.س.ف.ب.م.و)وهذا العدد يمثّل ثلاث أرباع الصّوامت العربيّة(21-28)(75%)فقد طافت هذه الصّوامت بمعظم المخارج الفونيميّة العربيّة،واشتملت بحقٍّ أنصع الفونيمات ظهارةً وقوّةً،فكأنّما جُمع للسّورة ثلاث أرباع اللّسان العربي،بما قد يوحي إلى القيمة الدّلاليّة والخطابية للسّورة،من عظمها قدراً وشأناً،لتوافق بذلك بعض النّقول الأثريّة الّتي وردت في حقّها؛وقد توزّعت فيما يلي:

-**فونيم الهمزة:**انفجاري حنجري[1]تواتر في القرآن الكريم(13988-4.35%)وحرفا للفواصل القرآنية(17-0.27%)وفي السّورة(16-153)(10.45%).

-**فونيم الهاء:**حلقي مهموس حنجري احتكاكي[2]،تواتر في القرآن الكريم(10070-3.13%)،وفي الفواصل (هـ:146-2.34%)و(ها:33-0.52%)(ة:27-0.43%) فالمجموع(206/3.3%) وبالسّورة(8-153) (5.22%).

-**فونيم العين:**حلقي مجهور،تواتر في القرآن الكريم(9220-2.87%)وحرفا للفواصل القرآنية(32-0.51%) وفي السّورة(6-153) (3.92%) ويتكوّن هذا الفونيم في الحلق،مما يلي الهمزة عند الحنجرة،والهاء في أقصى الحلق، وتلي العين الحاء.

-**فونيم الغين:**حلقي مستعل رخو،تواتر في القرآن الكريم(2218-0.69%)،وفي الفواصل القرآنية حرفا لها مرة واحدة،وفي السّورة (1-153) (0.6%)؛ويتكوّن عند اندفاع الهواء من

1- ينظر:ابن يعيش موفق الدّين(643هـ):"شرح المفصّل"بيروت،عالم الكتب، (د/ط)،(د/ت)،ج:10، ص:123.

2- ينظر:إبراهيم أنيس(1977م):"الأصوات اللّغوية"مصر، القاهرة، المكتبة الأنجلو مصريّة، ط4،1971م، ص:195و196.

الـرّئتين،ثمّ يمـر بـالحنجرة فيحـرك الـوترين،ثمّ يتّخـذ مجـراه فـي الحلـق،حتى يصـل إلـى الفم،ويضيق المجرى معه،فيحدث نوعا من الحفيف[1].

-**فونيم القاف:**لهوي مستعل مجهور مقلقل،تواتر في القرآن الكريم(6813-2.12%)،وفي الفواصـل القرآنيـة(65-1.04%)وفـي السّـورة(3-153) (1.96%)؛ويتكـوّن القـاف بحـبس الهواء المندفع من الرّئتين حبساً تامّاً،ويكون برفع أقصى اللّسان،حتى يبلغ الحنك اللّين عند اللهـاة، فيُضـغط الهـواء مـدّة مـن الـزّمن،ثمّ ينطلـق الهواء،بعـد فـتح مفاجئ،ويسـمع لـذلك انفجار[2].

-**فــونيم الحــاء:**حلقــي مهمــوس رخــو مســتقل[3]،تــواتر فــي القــرآن الكــريم(3993-1.24%)وحرفا للفواصل القرآنية (9-0.14%)،وفي السّورة(5-153) (3.26%).

-**فونيم الخاء:**حرف حلقي رخو مستعلٍ[4]،تواتر في القرآن الكريم(2426-0.75%)في أنه لم تأت حرفا للفاصلة القرآنية،وفي السّورة(2-153) (1.3%).تحوي الخاء من الخفاء وقلة النصاعة الفونيمية،ما قد يرشحها لأداء دلالة الشناعة المخفية ذات الدسة؛من ذاك:إن العرب قالت في نتانة اللحم خنزير،فالخنوس عمل التشيطن الخبيث،الكريه النتن في دسته و خفائه[5].

-**فـونيم الكـاف:**لهوي مهموس شديد[6]،تواتر في القرآن(9500-2.95%)وفي الفواصل القرآنية(9-0.14%) وفي السّورة(2-153) (1.3%).

1- ينظر:إبراهيم أنيس:"الأصوات اللغوية"، ص:88و89و 211.

2- ينظر:محمود السعران:"علم اللغة"، ص:170 .

3- ينظر:ابن يعيش:"شرح المفصل"،ج:10، ص:124.

4- ينظر:ابن يعيش:"شرح المفصل"،ج:10، ص:124 .

5- ينظر:البغوي أبو محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء(516هـ)"معالم التّنزيل"لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1،1424هـ/ 2004م، ج:4، ص:516 وما بعدها.

6- ينظر:ابن جنيّ أبو الفتح عثمان(392هـ):"سرّ صناعة الإعراب" تحقيق:محمّد حسن إسماعيل وأحمـد رشـدي شـحاتة عـامر، لبنـان، بيـروت، دار الكتـب العلميـة، ط2، 1428هـ/ 2007م ،ج:1،ص:289.

-**فونيم الجيم:**مركب شجري مجهور مقلقل،تواتر في الفواصل القرآنية حرفا لها 16 مرة؛وفي لبسورة (1-153)(0.60%). وفي السورة يتكون الجيم من حيّز الشين والياء عند وسط اللسان، وبينه وبين وسط الحنك،عند شجر الفم وهو مفرجة.[1]

-**فونيم الشّين:**حرف الشين مهموس متفشّي شجري مستفل تواتر في القرآن الكريم(2253-0.70%)وفي الفواصل القرآنية(3-0.04%)وفي السّورة(2-153) (1.3%).

-**فونيم الياء:**شجري مجهور[2]،تواتر في القرآن(25919-8.06%)والفواصل القرآنية(88-1.41%)وفي السّورة(5-153) (3.26%).

-**فونيم الضاد:**مجهور مطبق مستطيل رخو،تواتر في القرآن الكريم(1686-0.52%)وفي فواصل القرآنيّة(04-0.06%)وفي السّورة (1-153) (0.6%)،وهي في حيّز واحد، تقرب من أول حافّة اللّسان،وما يليها من الأضراس[3].ولعلّ كلّ هذه الصّفات المجتمعة لديه من جهر واستطالة وإطباق، دليلة قوّة في المعنى،لقوّة الشّيء المرام تناوله بالحديث.

-**فونيم الدّال**:نطبعي مقلقل،تواتر في القرآن الكريم(5672-1.76%)،والفواصل القرآنية(297-4.76%)وفي السّورة(7-153) (4.57%)وهو من مخرج التّاء والطّاء،من طرف اللّسان وأصول الثّنايا العلا،وهي نطعية؛لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى،وهو يعلو اللّثة في مدارج الفم به تحزيزات[4]. والدّال أكثر الفونيمات النّطعية والمقلقلة شيوعاً من نظيره نظيره الباء،وقد يكون هذا تفسير فونولوجيًّا دلاليًّا.

-**فونيم الذّال**:لثوي مجهور رخو مستفل،تواتر في القرآن الكريم(4697-1.46%)والفواصل القرآنية(02-0.03%)وفي السّورة(3-153) (1.96%)،يتكون هذا عند

1- ينظر:ابن يعيش:"شرح المفصل"،ج:10، ص:125.

2- ينظر: ابن الجزري:"النّشر في القراآت العشر"لبنان، بيروت، دار الكتب العلميّة،(د/ط)،(د/ت).،ج:1، ص:200.

3- ينظر:ابن يعيش:"شرح المفصل"،ج:10، ص:125 .

4- ينظر المصدر نفسه والصّفحة.

حيّزالظّاء،والثاء ما بين اللّسان وأطراف الثّنايا العلا ،وقد يكون النفخ الذي يصحب الذّال حين النطق به،دليلا على معنى استيفاء الشّيء كبر حجمه.لعل في صفة اللثوية،التي تصحب الفونيمات اللثوية الملفوتة،ومنها الذال، ما قد يقلل من وضاحتها الصوتية؛لتوحى هاته الأخيرة إلى دلالة أقل وضاحة،وأقل نصاعة في دلها على معناها،مما يلحقها من غبش الرؤية الحقيقية،التي أخذت بالغافلين العابثين،حين الغفلة في دنياهم،وحين سعيهم الحثيث للسعي وراء المال؛وشغفا في السلطان،جمعا وعدا،وعبثا بمصائر العباد من ضعاف الخلق من البشر ،هزأ وسخرية،وتعنجها وكبرا،ليجدوا أنفسهم وراء سلطان المال،وسطوة النفوذ،منبوذين في نار الجحيم الآخروي الخالدة،فينحطم وينهدم كل ما جمعوا،وما سعوا إليه في دنياهم،ونسوا أخراهم[1].

-**فونيم اللاّم**:ذلقي متوسّط منحرف[2]،تواتر في القرآن الكريم(3432-1.06%)وفي الفواصل القرآنية(209-3.35%)وفي السّورة(18-153) (11.76%).

-**فونيم الرّاء**:مكرّر ومتوسّط ذلقي،تواتر في القرآن الكريم(11793-36.71%)،والفواصل القرآنية(711-11.40%)وفي السّورة(10-153) (6.53%)ومخرجه عند حيّز النون واللاّم،بعضها أرفع من بعض،والرّاء أقرب إلى مخرج اللاّم؛لانحرافه عن مخرج النون،ويتكرّر الرّاء بدقّات اللّسان على أصول الثّنايا؛وتسمى الذلقية،لأنها من ذلق اللّسان وهو طرفه[3]،ولا تخرج الرّاء المكرّرة المتوسّطة عن أختيها،في الوضاحة الصّوتية المسموعة،وما لها من أثر في الدّلالة،وإيصال الخطاب المرسل،ولفت

1- ينظر:الصّابوني محمّد عليّ(2015م):"صفوة التّفاسير"القاهرة، دار الصّابوني، ط9، (د/ت)،ج:3، ص:606 وما بعدها.

2- ينظر:الإستراباذي رضي الدّين محمّد بن الحسن(686هـ):"شرح شافية ابن حاجب"مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تحقيق: محمّد نور الحسن ومحمّد الزّفزاف ومحمّد محيي الدين عبد الحميد، لبنان، بيروت، دار إحياء التّراث العربي، ط1،1426هـ/2005م ،ج:3،ص:173.وابن يعيش:"شرح المفصل"ج:10، ص:125.

3- ينظر:ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين ابن الإفريقي(711هـ):"لسان العرب، اللّسان،"مصر، القاهرة،، دار المعارف، (د/ط)،(د/ت)، (باب الميم).

الانتباه لدى السّامع.قد يكون ذلك للرّاء الطّرق،كما كان ذلك للنّون والميم في الغنّة؛قاله محمود السّعران:"يتكوّن صوت الرّاء العربي بأن تتابع طرقات طرق اللّسان على اللّثة تتابعا سريعا ومن هنا كانت تسمّية هذا الصّوت بالمكرّر...ويحدث الوتران الصّوتيان نغمة عند نطق الرّاء"[1]فالرّاء العربي صامت مجهور لثوي مكرّر"[2]فالتّكثيف الفونيمي الكمّي والميكانيكي للرّاء يميّزه من سائر الفونيمات،عند النّطق في كلام العرب[3].وتتابع الطّرق في نطق الرّاء.

-**فونيم النّون:**الفونيم الأغنّ،وأصل الغنّة[4]،تواتر في القرآن الكريم(26560-8.27%)،وفي الفواصل القرآنية (3152[5]-50.54%)،وفي السّورة(15-153) (9.80%).وهي أعلى الفونيمات كلّها نسبةً،بما فيها من خصائص فونيمات الذّلاقة الفيزيائيّة؛ويؤكّده رأي إبراهيم أنيس(1977هـ)في قوله:"إنّ المحدثين قد لاحظوا أنّ اللاّم والنّون والميم أصوات عالية النّسبة في الوضوح السّمعي،وتكاد تشبه أصوات اللّين في هذه الصّفة ممّا جعلها يسمّونها أشباه أصوات اللّين"[6].فقد شهد اللّسانيون المحدثون للنّون،أنّه في حال تسجيل الذّبذبات الصّوتية،لجملة من الجمل على المطياف،يظهر التّموج من قمم وأودية.فالقمم للأوضح سماعاً؛وغالبا ما تكون للصّوائت،والأودية للأقل وضاحةً،وتكون للصّوامت.وقد تكون النّون من جملة الفونيمات المتوسطة في القمم،الّتي هي للصّوائت؛لأنها وأخواتها تحدّد المقاطع الصّوتية للكلام[7].

1- محمود السعران:"علم اللغة مقدمة للقارئ العربي"دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، (د/ط)،(د/ت)، ص:187

2- المرجع نفسه،والصفحة .

3- ويكون من طرف اللسان واللّهاة في كلام الفرنسيين"r"؛ قاله: محمود السعران.

4- ينظر:ابن يعيش:"شرح المفصّل"ج:10، ص:125.وابن الجزري:"النّشر"،ج:1، ص:201.

5- منها:1775 مردوفة بواو،1292 مردوفة بياء،67 مردوفة بألف، 35 متحرّكة بصائت طويل .

6- إبراهيم أنيس:"الأصوات اللغوية"، ص:161.

7- ينظر:المرجع نفسه، والصفحة.

-**فونيم الطّاء:**الطّاء مجهور نطعي مستعل مطبق مقلقل،تواتر في القرآن الكريم(1470-0.45%)،والفواصل القرآنية(20-0.32%)،وفي السّورة(1-153) (0.60%).وهي مخرج التّاء والدّال من حيز واحد،وهو ما بين طرف اللّسان وأصول الثّنايا،نطعي لأنّ مبدأه من نطع الغار الأعلى وهو وسطه،يظهر فيه كالتّحزيز[1].

- **فونيم التاء:** التّاء نطعي مهموس،تواتر في القرآن(10199-3.17%)والفواصل القرآنية(45-0.72%)وفي السّورة(3-153) (1.96%)وهو حرف يتكوّن بوقف النّفس وقفا تامّاً،وهذا بالتقاء طرف اللّسان بأصول الثّنايا العلا،فيُضغط الهواء مدّة من الزّمن،ثمّ ينفصل العضوان انفصالاً مفاجئ محدثاً لذلك انفجاراً[2].

-**فونيم الصّاد:**مهموس مستعل مطبق رخو صفيري[3]،تواتر في القرآن الكريم(2013-0.62%)وفي الفواصل القرآنية(12-0.19%)،وفي السّورة(4-153) (2.61%).

- **فونيم الثاء:**حرف لثوي مهموس مستفل رخو،تواتر في القرآن الكريم(20276-6.31%)والفواصل القرآنية (06-0.09%)،وفي السّورة(2-153) (1.3%)؛يتكوّن من حيز الظّاء والذّال وبعضها أرفع من بعض[4] ولعلّ كلّ هذه الصفات المتوافرة لدى الثاء من الضّعف دليلة الخفاء،كما أنها خفيّة مهموسة.

-**فونيم الفاء:**رخو شفوي ذلقي مهموس[5]،تواتر في القرآن الكريم(8499-2.64%)،والفواصل القرآنية (20-0.32%)،وفي السّورة(7-153)(4.57%).

1- ينظر ابن يعيش:"شرح المفصل"،ج:10، ص:125 .

2- ينظر:محمود السعران:المرجع السابق، ص:168 .

3- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(180هـ):"الكتاب"مصر، القاهرة، مكتبة الخانجي، والمملكة العربية السّعودية، الرّياض، دار الرّفاعي، ط2،1402هـ/ 1982م،ج:4،ص:433.وابن جني:"سرّ صناعة الإعراب"ج:1، ص:221.

4- ينظر:ابن يعيش:"شرح المفصل"ج:10، ص:125 .

5- ينظر:المهدوي أبو العبّاس أحمد بن عمّار(440هـ):"شرح الهداية"تحقيق:حازم سعيد حيدر،المملكة العربية السّعودية، الرّياض، مكتبة الرّشد، ط1،1415هـ/1995م،ج:1، ص:75...79.

-**فونيم الباء**:شفويّ مقلقل،تواتر في القرآن الكريم(11428-35.58%)والفواصل(221-35.43%)وفي السّورة(14-153) (9.15%).الباء من مخرج الميم المتحرّكة والفاء بين الشّفتين[1].يندفع الهواء الصّاعد من الرّئتين إلى حدّ وصوله الشّفتين،فتنغلقا انغلاقاً تامّاً ثمَّ الانفراج فيُسمع انفجار معها،والباء حرف انفجاري يتوقّف عنده الهواء توقفا تامّاً،لانطباق الشّفتين انطباقا كليّاً[2].

-**فونيم الميم**:أخت النّون في الغنّة الإذلاق والتّوسّط[3]،تواتر في القرآن الكريم(26135-8.13%)وفي الفواصل القرآنية(795-12.74%)،وفي السّورة (9-153) (5.88%).تأخذ الميم فونيمات المتنوعة في الدلالة الصوتية والنصاعة الفونيمية،إذ تعتلي القمم في رسم المطاييف الصوتية الإلكترونية تماما كالتي كانت من حق الصوائت اعتلاء قمم المطاييف وتكون الأولوية للصوائت الأخرى مما يرشحها أن يكون الإنصاف للصوائت وهي الفونيمات المائعة وتضمنها الميم الغالقة.

-**فونيم الواو**:شفوي مدي مجهور مستفل رخو[4]،تواتر في القرآن الكريم(26536-8.26%)وفي الفواصل القرآنية(05-0.08%)وفي السّورة(6-153) (3.92%).قد ضمّ الواو صفةً من مخرج الشّفة،فتدلّ على الضّمّ والجمع والاقتران،وهو المتحقّق لدى النحويين،في معاني الواو العاطفة،من بالجمع والتّرتيب[5] .

1- ينظر ابن:"شرح المفصل"ج:1، ص:125 .

2- ينظر:محمود السعران:"علم اللغة"، ص:170 .

3- ينظر:المهدوي:"شرح الهداية"ج:1، ص:75...79.ابن يعيش:"شرح المفصّل"،ج:10، ص:125.

4- ينظر:المصدر نفسه والصّفحات.و والنّيرباني عبد البديع:"الجوانب الصّوتية في كتب الاحتجاج للقراءات"سورية، دمشق، دار الغوثاني للدّراسات القرآنية، ط1،1428هـ/2006م، ص:58و66و87.

5- ينظر:المالقي أحمد بن عبد النّور(702هـ):"رصف المباني في شرح حروف المعاني"تحقيق:أحمد محمّد الخرّاط، سوريّة، دمشق، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، (د/ط)،1395هـ/1975م ، ص:411.

2- الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للصّوائت في سورة العاديات:

قد تحيلنا الصوائت المرصودة في السّورة الشاهد على كمّ من الدّلالات التي تتفاعل والسياق القرآني للسورة في أجوائها العامة التي تسودها؛من ذاك ما تومئ إليه،وتحيل عليه،و يشير إلى مواطن الصوائت ذاتها بنوعيها الطويلة والقصيرة،والسّخنية الأصل،وصوائت الإعراب وهي الحركات،كلها تتفاعل والنص القرآني للسّورة ذاتها،أو في مقطوعاتها القرآنية(الآي)تفاعلا أفقيا،في مستوى الاتساق التلفظي،وفي مستوى الشاقول،الّذي يمثله دلالة العناصر اللّسانية ومنها الصوائت،بعدها عناصر لسانية فونيمية ومورفيمية[1].فقد ضمت السّورة28 صائتا،ويخصّها العدد الأولي في هذا المقام أيضاً،متواترة في أربعة،بعد السّكون صائت إعراب كما هو مورفيمه المقيّد؛وقد كانت على النّحو الآتي:

-**صائت الضّمّ**:(قصير- طويل)(1-0)بمجموع:(4-14)وبنسبة:10.22%.

-**صائت الفتح**:(قصير- طويل) (18-3)بمجموع:(18-65)وبنسبة:47.16%.

-**صائت الكسر**:(قصير- طويل)(6-0)بمجموع:(6-34)وبنسبة:22.72%.

-**صائت السّكون**:(35)بنسبة:19.88%.

هذا؛وقد خصّت العربية الصّوائت بعضها من بعض بخصائص فيزيائيّة كمّية وميكانيكيّة،تؤدّي فيها دلالة خطابية في النّصّ القرآني،لمّا توافق فيه الأجواء القرآنيّة داخل المقطوعات القرآنيّة،وبما تحمل من تلك الخصائص الفونيميّة،وما تتضمنه من إشعاع دلالي فونولوجي داخل الخطاب المرام رصده،فتكون مؤشّراً؛من ذاك:أن يحمل الضّمّ القوة والثّقل بالنّظر إلى ما يرافقه،من نظيريه الفتح والكسر،فالضّم أثقل الصوائت وأقواها،وعلى هذا فقد خصّت العمدات في المراتب النّحويّة العربية بالضّمّ،وقد قابلت العرب

1- ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد(المؤلّف):"نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم ، قراءة لسانيّة في الموافقات الدّلاليّة للمباحث الفونولوجيّة والأدائيّة، جمهوريّة لاتفيا -ريغا، شارع بريفيباس غاتف، مؤسّسة نور للنّشر، ط1، 2018م، ص:70.

المضموم[1]بالمرفوع[2]،والمرفوع أقل من المضموم كمّاً،وأرفع منه شأناً،كما أنّ المرفوع أقل كمّاً من المنصوب،والمنصوب أقلّ من المفتوح كمّاً أيضاً. والمرفوعات في العربية في جملتها دالّةٌ على العمدية؛ولعل الذي يفسّر هذا،أن العرب قد أعطت العمدات الحركة الخلفية الوحيدة،لما هو أوحد في العمدية النّحوية.ولما كان شأن الضّمّ الرفع في الإعراب،وهو المنحى في النّحو، والأصل في اللسان الإعراب لأنّ الأصل في اللسان أسماء والأسماء معربةٌ،والمضارع المجرد من ناصب أو جازم معربٌ أيضاً،وعلى هذا كان مضارعا لمشابهته الاسم في الإعراب؛فيكون من كل هذا الأصلية للإعراب،ويكون من ورائها المرفوعة أعلى شأناً وأرفعها،ومن ورائه الضّمّ وهو فرع عليه[3].

ولعلّ في مقابل ذلك،أنّه لما كان حال العربية لسانا يجنح إلى الخفّة،والسهولة واليسر ،حين النّطق بالفونيمات العربية،ومنها إلى الكلم فالتراكيب فالنّصوص،وهي على الغلبة أخف الفونيمات،ومنها الأخفّ في الصوائت وهو للفتح.ولما كان الفتح أخفّ الصّوائت والفونيمات جميعها كان أكثر دورانا في العربية،وقد خصته العربية بالمفتوح[4](مبني على الفتح)عموماً في الأسماء والأفعال،وبالمنصوب[5]في أسماء، والفعل المضارع بعد النّاصب وقد كان المنصوب والمفتوح أكثر دورانا في العربية،حين قرانهما ونظيرهما المرفوع والمضموم، والمخفوض والمكسور ،ولا أدلّ على ذلك المنصوبات المعربات والمفتوحات المبنيات،إذ كانت المنصوبات من حظ المفاعيل والمفتوحات من حظّ

1- رصد الخليل21 حالا في النّحو العربي،ينظر:الخليل بن أحمد الفراهيدي(100/175هـ):"الجمل في النحو"تحقيق:فخر الدّين قباوة، سورية، دمشق، ط5، 1416هـ/1995م، ص:143.

2- رصد النّحاة10حالات.ينظر:ابن هشام الأنصاري(671هـ):"شرح شذور الذّهب"تحقيق:محيي الدّين عبد الحميد، لبنان، بيروت، صيدا، المكتبة العصريّة، (د/ط)،1988م، ص:152.

3- ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد:" نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم"- ص:70.

4- رصد الخليل51حالا في النّحو العربيّ.ينظر:الخليل:"الجمل في النحو"ص:63.

5- رصد النّحاة15حالا في النّحو العربي.ينظر:ابن هشام الأنصاري:"شرح شذور الذّهب"ص:204.

الأفعال الماضية على كثرتها؛كل هذا مفسّر بخفّة الفتح،وما يقابله من خفّة اللسان العربي،وجنوحه إلى اليسر والنّأي عن الثّقل الفونيمي.

وقد تحيلنا المصنّفات النّحوية إلى فائدة دلالية،على أنّ الكسرة أخفّ الحركات العربية،ممّا يوحي إلى دلالتها على الضّعف أينما حلّت؛من ذاك أنّ العربية قد أعطت الكسرة للأنوثة حظّاً دلاليّاً،على خفض القيمة الاجتماعية حضوراً وجنساً،فقد قالت في اعتداد للمتكلم أكلتُ،وللمخاطب المذكر أكلتَ،وللمخاطب المؤنث أكلتِ،والتي لاحظ لها في الحضور أكلتْ.وأعطت العربية التحضّر لغة الانكسار أينما حل، لمقارنته بلغة الأنوثة سلوكاً لهجيّاً وتغنجاً فعليّاً؛كل هذا قد يومئ إلى أنّ الكسرة لغة الضّعف والانكسار، وما دار في فلك هذه الدّلالة،التي يقابل فيها المعنى لفظه الّذي يشير إليه[1].

هذا؛وعلى الرّغم من أنّ السّكون نظير الحركة الفيزيائية،وهو ما يمثل الحركة العدمية إعراباً،إلاّ أنّ القصدية به ههنا،ليست الجانب الفونيتيكي فيه،وإنما هو عنصر فونولوجي لساني،بعدّه فونيما إعرابيّاً،أو عنصر فونولوجيّاً أدائياً،يتعلق بالسّكت والوقف،وقبيل هذا من الأداءات التّجويدية المعهودة؛كل هذا يحتمّ علينا أن نعدّ السكون صائتاً ههنا بالمعيار الفونولوجي،لا بالمعيار الفونيتيكي،ويكون صائت السّكون ههنا افتراضياً،في البنية اللّسانية الّتي تخصّ السّورة القرآنيّة،ومنها إلى مقطوعاتها التي تمثلها الآي[2].ولعل الّذي يعضد هذا الّذي نقصده، ما قابلت به العرب السّكون بعدّه صائتاً فونيماً أو مورفيماً إعرابيا،ما جاء في حكم المجزوم،وحركته الأساس السّكون،إذ قابله في الدّلالة خلو المعنى من الحظّ؛فقولك:لم آكلْ،قد قابلت عدم أكلك معنىً ودلالةً،فقد أشار السّكون على المعنى ههنا،وقابلت العرب أيضا السّاكن،وهو أكثر الأحوال بالأقل شئنا في الإعراب،وهو باب الحروف،وهي ساكنة (مبنية على السّكون)؛لما يكتنفها من عدم اكتمال معناها،إلاّ في غيرها من اللّفظ الّذي

1- ينظر:القرطبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري(671هـ):"الجامع لأحكام القرآن"تقديم:هاني الحاجّ، حقّقه وخرّج أحاديثه:عماد زكي البارودي وخيري سعيد، مصر، القاهرة، المكتبة التوفيقية، (د/ط)،2008م،م6،ج:11، ص: 169وما بعدها.

2- رصد النّحاة حالا واحدة في النّحو العربي. ينظر:"شرح شذور الذّهب"، ص:313.

يليها،فلا تظهر دلالتها إلاّ في اكتمال معناها في ذلكم اللّفظ،ولما تعلق السّكون بنهايات الكلم،سواء جزما أو سكونا أو صمتا أو بناء على السّكون،وأنه مرتبط بمقطع الصّوتي المقفل الصامت[(3)"**cvc**"أو(5)"**cvcc**"][1].وهما يشيران على الغلبة منهما إلى دلالة التّقطّع والانقطاع والقطع،ولما كان الجزم هو القطع لغةً،قابله اقتطاع من حركة الأخيرة فكان سكونا،ومن علته فكانت حركة قصيرة جنيسة للطّويلة فيها،وحذفت النون في الأمثلة الخمسة،بعدها شبه صائت.

3- الخصائص الفيزيائيّة الكمّيّة والميكانيكيّة للمقاطع الصّوتيّة في سورة العاديات:

الآكد أنّ تفاعل المقاطع الصوتية في الكلم العربي وفي التراكيب،على قدر جليل من أهميته في الدلالة،وما يترتب عنها من توسع دلالي،يزيد عن نظيره الّذي كان عليه في التنزيل الأوّل.وتزيد الحاجة إلى المقاطع الصوتية في تلك المستويات الفونيمية والسلاسل الكلامية الضامّة لها،ومنها الآي الكريمة؛وهي وإن اختلفت في دلالاتها الهامشية،فقد تنوعت فيها بحسب السّياق،إلاّ أنّها تتفق مطّردةً على العموم،لتؤدّي دلالةً عامّةً واحدة؛إذ يشير المقطع الأول في عمومه على الحركة وتتابع الأحداث حقيقة وزمنا،مقابلةً لما هو في بناء الأفعال العربية، الّتي تؤول إلى صيغتها الماضية[2].ويحيلنا أيضا المقطع الصّوتي الثّاني بصائته الطّويل المفتوح به،وما يتفرع عنه من المقطع الرّابع المقفل بصامت،على دلالة الطّول عموما،وتنشق عنها دلالات جانبية،قد تفسّر ما يضمّه سياق الكلام وتؤوّل دلالته[3].في حين أنّه قد يومئ المقطع الصّوتي الثّالث المقفل بصامت،وما يتفرع عنه من

1- المصدر نفسه والصّفحة.

2- ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد(المؤلّف)رسالة قدّمها لنيل شهادة ماجستير؛موسومة:"البناء التّشكيلي للفواصل القرآنية وأثره في الدّلالة"إشراف:أ. د:خير الدّين سيب، الجزائر، جامعة تلمسان،1427هـ/2006م، ص:253وما بعدها.

3- محمّد نجيب مغني صنديد،رسالة قدّمها لنيل شهادة دكتوراه في اللّسانيات العربيّة؛موسومة:"مظاهر التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم بين اللّغويين والمفسّرين"إشراف:أد:خير الدّين سيب، الجزائر، جامعة تلمسان،1435هـ/2014م، ص:169وما بعدها.

المقطع الخامس،إلى دلالة الانقطاع أو القطع،على الدّلالة العامة،وفي هامشها دلالات توافقها سياق الكلام، ولعلّها مفسرة له،ومؤوّلة لما يكتنفه[1].

يحدث المقطع الصّوتي الأوّل في السورة حركيّة خاصة[-109)85،37.51%
(1-**cv**):(56]كالتي يؤدّيها في التّراكيب العربية،تتضاف إليها انسيابية فونيمية،تفسّر تفاعلها الأفقي والمقاطع الصوتية الأخرى وتفاعلها الشّاقولي والعناصر الفونولوجية،على اختلافها وتنوعها،لتحيل على الدلالة العامة للسّورة،وتشير إلى الدّلالات الهامشية،التي تصحب نظيرتها العامّة؛من ذاك ما يحدثه المقطع الأول من الإحالة على السّرد والحكاية تتابع الأحداث،فيما يخص أسباب النّزول لذات السورة،وذلك بأن يقابل المولىYنبيه الكريمρ،بالبركة والكثرة في العطية الإلهية،وفي الذرية المباركة،بعد أن نعته أعدائه،ومنهم العاص بن وائل السّهمي بالبتار وانقطاع الذرية؛في حين أنّه يقابل التّعبير القرآني تلك العطية الرّبانية بالصلاة شكراً، وبالنحر بذلاً ونسكاً[2].

وقد يشير المقطع الصّوتي الثّاني[(2-**cvv**):(18-109)11،51.16%]-في جانب آخر-إلى دلالة الطّول العامّة،وما يدور في فلكهما،وذلك بعد تفاعله ونظيريه المقطعين الصّوتيين الأوّل والثالث،فونولوجيّاً ودلالة،كما يشير إشارة واضحة إلى تلك الدّلالات الهامشية،التي تحيط بنظيرتها العامة؛من ذاك الفخامة والجلالة،الّتي خصت بها الذّات الإلهيّة سلطاناً وجبروتاً،وما يأتي من هذا السّلطان وهذا الجبروت،من العطايا الرّبّانية،بركة وكثرة في حق النّبي صلى الله عليه وسلم وفي حق ذريّته الطّاهرة[3].ينضاف إليه ما جاء للمبالغة في التّشنيع على عمل العاص بن وائل،فيما كان بينه وبين النبي صلى الله عليه

1- ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد:"نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم"،ص:79وما بعدها.

2- ينظر:البيضاوي ناصر الدّين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمّد(691هـ):"أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل" تقديم:عبد القادر عرفان العشا حسّونة، بيروت، دار الفكر، ط1،1425هـ/2005م،ج:5، ص:536 وما بعدها.

3- ينظر:الصّابوني محمّد عليّ(2015م):"صفوة التّفاسير"القاهرة، دار الصّابوني، ط9، (د/ت)،ج:3، ص:606 وما بعدها.

وسلم من الشّنأ والحنق في حقهρ،بوصفه بالبتار وانقطاع النّسل؛إذ جاء التّعبير القرآني بصيغة الفاعلية، تشنيعا عليه عمله،ومبالغة لما فعله في حق نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم[1].

ولعلّ ممّا يسجل للمقطع الصّوتي الثالث[(3-**cvc**):(29-109)03،60.26%]من تفاعل تلفظي في الخطاب عموماً،وفي الخطاب القرآني للسورة الشّاهد خصوصاً،وما يترتب عن هذا من الدّلالة العامة،والدّلالات الجانبية المرافقة لها،والّتي تحيلنا على جملة من الدّلالات المستجدة،عن تلك الدّلالات الّتي رافقتن التّنزيل الأوّل، والسّياق التّاريخي لأسباب النّزول للسّورة؛من ذاك غلبة المقطع الثّالث على نظريه كما في السورة،ليشير إشارةً واضحةً إلى أهميّته دلالةً،منها:ما قد يكون من انقطاع الدّلالة في العطيّة الرّبّانية على ذاته[فهو الواهب الأوحد الذي يسبغ النّعم دون سواه،لا ينازع في هذا منازعٌ،خصّ نبيّه الكريم لهذا، فانقطع الأمر عليه،بالهبة الربانية المباركة، والذّرية المطهرة،وخص نبيه بكوثر بركتهما[2].

و المقطع الرابع : [(3-**cvc**):(6-109)03، .50.%5]إشارة واضحة المعالم،وهو المتفرع عن المقطع الصوتي الثاني،في تفاعله ونظائره من المقاطع الصوتية الأخرى،مع العناصر الفونولوجية المتنوعة،إلى دلالة تحيل على المعنى العام للأنموذج المدروس في ثنايا البحث،تماما كالتي يؤديها المقطع الثاني دلالة،إلا أنّه قد يخالفه في بعض الدلالات الهامشية،وهي المزيدة عنه بزيادة الصامت المقفل به،ليشير إلى بعض منها،ومنها دلالة الطول التي اكتنفت لفظ العبادة،لتومئ إلى الخطاب الفوقي المباشر لشخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم،ومنه إلى الكافرين المستهزئين المشركين،عندما ساوموا وفاوضوا محمدρ، في أمر العبادة،فجاء الأمر الإلهي العلوي بإيضاح معالم الاختلاف

1- ينظر:الشّوكاني محمّد بن علي بن محمّد(1173-1250هـ)"الفتح القدير، الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير"لبنان، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم، (د/ط)، (د/ت)،ج:5، ص:532 وما بعدها.

2- ينظر:السّيوطي:"الدّرر المنثور في التّفسير بالمأثور"لبنان، بيروت،دار الفكر، ط3،1433هـ/2011م،ج:8، ص:646 وما بعدها.

الجوهري،البيّن بين منهج التوحيد الإلهي،ومنهج الشرك الرّباني،ليخلص في الأخير إلى دلالة القطعية في أمر الدين،وقد دلّ عليه لفظ الدين في الآي،بالفصل الحاسم الأبدي بين دين الله القهار،ودين المشرك الكافّر.

لعلّ ما يدرس في هذا الفصل،يكشف لنا عن الأثر الدلالي في الخطاب القرآني،وتحديدًا في السورة الشاهد،لتداخل وتفاعل العناصر الفونولوجية،التي أنتجت من هذا التفاعل،دلالة صوتية ظهرت في أصوات،وفونيمات ومقاطع صوتية في الآي الضامة للسورة،مشكلة بذلك نسيجا متكاملا للكلمة ضمن تركيبها،ممّا أعطته وظيفة خاصة،تومئ إلى دلالة معينة،هذا من جهة،ومن جهة أخرى،لا يمكن دراسة المقاطع الصوتية بأنواعها وتعددها،دون السبق إلى دراسة الفونيمات بنوعيها الصامتي والصائتي لأن المقطع في حد ذاته هو تتابع صوتي من الصوامت والصوائت.ولقد سجل تفاعل العناصر الفونولوجية،نسيجا منسجما،ومتناسبا صوتيا،في تعبير يلائم المعاني والدلالات الواردة في الخطاب القرآني،مما يؤدي إلى التأثر به عند سماعه،ومعرفة كل جانب من جوانبه.

المقاطع الصوتية لصورة العاديات :

1. والعاديات ضبحا

2-3-1-2-1-2-3

2. فالموريات قدحا

2-3-1-2-1-2-3

3. فالمغيرات صبحا

2-3-1-2-2-1-3

4. فأثرنا به نقعا

2-3-1-1-1-3-1-1

5. فوسطن به جمعا

2-3-1-1-1-3-1-1

6. إن الإنسان لربه لكنود

4-1-1-1-1-3-1-1-2-3-3-3

7. و انه على دلك لشهيد

4-1-1-1-1-2-2-1-1-1-3-1

8. و انه لحب الخير لشهيد

4-1-1-1-3-3-3-1-1-1-3-1

9. أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور

4-1-3-2-1-1-3-2-1-1-1-3-2-1-1

10. و حصل ما في الصدور

4-1-3-2-1-1-3-1

11. إن ربهم بهم يومئذ لخبير

4-1-1-3-1-1-3-3-1-3-1-3-1-3

المبحث الثاني:"العناصر المورفولوجية في سورة العاديات"

– المورفيم و أنواعه في الدرس اللساني:

– مصطلح المورفيم:

المورفيم عبارة عن وحدة صرفية التي ترتكز عليها الدراسة المورفولوجية،فقد ظهر مصطلح المورفيم قبل ظهور علم اللسانيات،إذ هو ليس عنصرا صرفيا فقط،إنما يعد مادة تصريفية تتميز بوحدة لهيكل نظامي من المورفيمات المتكاملة الوظيفية،فهو متعدد الوظائف،وتهتم الدراسات المورفولوجية بعلاقة المورفيم بالأبواب العلمية،حيث يعرف المورفيم بأنه مجموعة من الفونيمات،و"يعد اصغر وحدة ذات معنى"[1].ويوصف أيضا بأنه"سلسلة من الفونيمات ذات المعنى التي لا يمكن تقسيمها بدون تضييع المعنى أو تغييره"[2].

وكما جاء في كتاب مناهج البحث في اللغة تمام حسان أن المورفيم:"هو الوحدة الصرفية أو المورفيم"[3].وقد جاء أيضا بقوله:"المورفيمات عناصر صرفية تربط بين الأفكار التي يتكون منها المعنى العام للجملة"[4]،إذ يعد المورفيم من اصغر الوحدات الصرفية التي تحتوي على معنى داخل السياق.

– **أقسام المورفيمات:**يحوي اللسان العربي على قسمين من المورفيمات:"الحر والمقيّد"[5].

–**القسم الأول:المورفيم الحرّ وأنواعه:**المورفيم الحر هو الذي يمكن أن يوجد بمفرده كوحدة"مستقلة في اللغة"[1]،و له أنواع عديدة نذكر منها: ضمائر الرفع المنفصلة،

---

[1]– ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، 1919،1998م، ط8، ص 101.

[2]– المرجع نفسه، ص 101.

[3]– تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلومصرية للطبع و النشر، القاهرة، 1955م، د.ط، ص 170.

[4]– المرجع نفسه، ص170.

[5]– عبد الفتاح البركاوي، دلالة السياق بين التراث و علم اللغة الحديث، د.س، د.ط، ص135.

نحو :أنا،أنت،هو ،وأداة النفي لا،وأداة الإجابة نعم، والأعلام الأعجمية نحو :إبراهيم،إسحاق، يعقوب،والجذور التي لم تتصل بسوابق ولواحق صرفية ولا أحشاء مثل:رجل،وأسماء الأفعال مثل:نزال،شتان،وأسماء الأصوات مثل:طق،وغاق محاكاة لصوت،والمورفيم الحر بإمكانه أن يستقل عن الجملة أثناء عملية الكلام معطيا معنا مفيدا،كقولك لتلميذك:هل عملت الواجب؟ فالإجابة المتوقعة نعم أولا وترى أن هذه الميزة هي التي أكسبت هذا المورفيم اصطلاح والتجربة"[2].والملاحظ أن هذا النوع من المورفيمات"يأتي في صورة أبنية غير قابلة لتجزئة المورفولوجية لأنها مجهولة الأصول"[3].

–**القسم الثاني:المورفيم المقيد وأنواعه:**هو"اللواصق الصرفية،التي ترد مصاحبة المورفيمات الحرة وتكون ذات معنى"[4].

1–المورفيم الجدري:نعني بمصطلح جدري الحرف الأصلي،" يحمل المعنى الأصلي الذي تنتج عنه عدة صيغ دلالية أثناء العملية الكلامية،و بالتالي يكون صنع المعجم بالربط بين المفردات بأصول المادة مما يؤدي معنا وظيفيا، وقد أشار تمام حسان لهدا النوع من المورفيمات على الرغم من انه لا يعد من مورفيمات اللغة العربية"[5].مصطلح الجدري له عدة صيغ عند عملية الكلام.

---

[1]– محمد محمد داوود، العربية و علم اللغة الحديث، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001، د.ط، ص 165.

[2]– أبو مغلي سميح، في فقه اللغة و قضايا العربية، دار مجد لاوي للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، 1987، ص 95.

[3]– ابن جني أبو عثمان الفتح، المنصف، تج: إبراهيم مصطفى، إحياء التراث القديم، 1954م، ط1، ص2.

[4]– محمد محمد جواد النوري، علم الاصوات العربية، جامعة القدس المفتوحة، 1996، ط1، ص98.

[5]– تمام حسان، اللغة العربية، معناها و مبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، 1994م، د.ط، ص 169.

2-مورفيم المغايرة:لقد تطرق لمفهوم مورفيم المغايرة عدة لغويين عرب من بينهم رياض زكي قاسم لقوله:"في الكلمة العربية عنصران ثابت ومتغير... وأما المتغير فهو مجموعة الحركات التي تحدد صيغة الكلمة وتمنحها معناها"[1].فمفهوم المغايرة يقوم بتغيير الأبنية عند عملية الكلام،وذلك من أجل إعطاء الصيغة التي نحتاجها.

3-المورفيم الإعرابي:و بتمثل في تلك الحركات الإعرابية"في الفتحة أو الكسرة أو الضمة في أواخر الأسماء نحو: المهندسَ،المهندسِ،المهندسُ على التسلسل،وما يمكن تمييزه أن المورفيم الإعرابي في التراكيب الاسمية للجمل وخاصة في حال تقديم ما حقه التأخير نحو:ضرب،موسى،عيسى،ففي الحال يبين الحركات الإعرابية على أواخر الأسماء،أي يأتي بعد الفعل الفاعل ثم الفاعل المفعول به"[2].

4-مورفيم التنوين:ويعرفه اللبدي انه:"نون ساكنة رائدة تلحق أخر الاسم لفظا و تسقط خطا"[3].يعد التنوين من العلامات الإعرابية التي تظهر في الاسم، فهي تعمل عمل الحركات الإعرابية،لتحدد لنا مكانة الاسم من الإعراب.و"التنوين الغالي:وهو التنوين الذي يلحق القوافي المقيدة نحو قول رؤية:قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وإذن"[4].وأما التنوين الحقيقي هو أربع أنواع وهي:" ا- تنوين التمكين:وهو الذي يلحق بالأسماء ليدل على شدة تمكنها في باب الاسمية مثل:رجل،ب- تنوين التنكير :وهوالتنوين اللاحق للأسماء المبنية في حال تنكيرها،مثل:نفطوية وسبويه،ج- تنوين العوض: وهو التنوين الذي يكون عوضا عن حرف

---

[1]- رياض زكي قاسم، تقنيات التعبير العربي، منتدى المعارف، 2004م، د.ط، ص 169.

[2]- المرجع نفسه، ص 233.

[3]- اللبدي محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، د.ط، ص 233.

[4]- المرجع نفسه، ص 233.

كما في تنوين:جوارِ وقاضٍ،أو عوضا عن جملة[1]،وأيضا تنوين المقابلة:وهو التنوين اللاحق لجمع المؤنث السالم،ليقابل النون في جمع المذكر السالم"[2].

5-المورفيم الزائد:هو عبارة عن فونيم له لفظة الخاص به،"سابق لصيغة ما ويسمى بالمورفيم السابق مثل:يَ في يكتب،وقد يكون لاحقا بصيغة ما يسمى:المورفيم اللاحق مثل:تَ في كتبت،وقد يكون حشوا مثل:الألف في كاتب"[3].

6-المورفيم الادوي:وقد تعدد هذا النوع من المورفيمات في لغتنا العربية،فيمكن أن يكون حرفا كحروف الجر والجزم والعطف والنصب فيصاحبه:فعلا مضارعا،أو اسما مع حرف النصب أن،ويأتي أحيانا حرا عند الكلام مثل:لا.

7-المورفيم الضميري:ويتمثل هذا المورفيم في"جميع الضمائر سواء كانت منفصلة أم متصلة نحو:هو وهي و انتم،وت في كتبتُ،و كتبتِ،وكتبتَ،والهاء في رايته"[4].

8-المورفيم المتقطع:هو"الذي فصل بين أجزائه فاصل أخر مثل:الهمزة والألف في صيغة أولاد،والهمزة والتاء في صيغة افتعل،والهمزة والنون في صيغة انفعل"[5].

9-المورفيم الصفري:وقد عرفه أبو مغلي:" هو الذي ليس له صورة صوتية واضحة،إنما يتم التعرف عليه من صورة الفعل"[6].فمثلا نجد هذا النوع من المورفيمات في الضمائر المستترة نحو:هو في الفعل عَلِمَ.

---

[1]- المرجع نفسه، ص233.

[2]- المرجع نفسه، ص234.

[3]- المرجع نفسه، ص234.

[4]- اللبدي محمد سمير، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، ص 234.

[5]- المرجع نفسه، ص234.

[6]- أبو مغلي سميح، في فقه اللغة و قضايا العربية، ص100و102.

10-المورفيم اليتيم:"هو الذي لا يحدث في اللغة العربية إلا مرة واحدة وفي موقع واحد ولا يتكرر"[1].فمثلا:نجد إيا مورفيما يشكل مقطعا واحدا مع ضمائر النصب المنفصلة،إياك، إياي... .

لعل دراستنا حول المورفيم،وما يحتويه من تعريفات متنوعة التي جاء بها اللسانيون،يبقى المورفيم من أهم الوحدات الصرفية التي وضحتها الدراسة المورفولوجية،وذكرنا أهم أقسامه بما تحتويه من أنواع متعددة،نقوم بدراسة تطبيقية لسانية بتوضيح المورفيمات المورفولوجية النهائية لسورة العاديات مع القيام بالتركيز على مكوناتها التركيبية.

[1]- أبو مغلي سميح، في فقه اللغة و قضايا العربية، ص100و 102.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																				المجموع
الآية1				و	ـَ	ال	عادي	ات	ـِ	ضبح	أ									16
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																		/
		نصب(ن)									+									01
		خفض(خ)							+											01
		جزم(ج)																		/
	بنائيّة	ضم(ض)																		/
		فتح(ف)			+		+				+									03
		كسر(ك)							+											01
		سكون(س)				+														01
	حرفيّة	متصلة(مت)				+														01
		منفصلة(من)		+																01
	تمفصليّة	سوابق	نحوية			+														01
			صرفية																	
		دواخل	صرفية																	/
		لواحق	إعرابية						+		+									02
			بنائيّة		+	+														02
			نحوية																	/
			صرفية					+			+									
المورفيمات الحرّة	اسمي						+			+										02
	فعلي																			/

احتوت الآية الأولى مورفيما إعرابيا في النصب والخفض،وثلاث مورفيمات بنائية جاءت في الفتح و مورفيما في السكون،وتضمنت المورفيمات الحرفية في المتصلة والمنفصلة، فكل منهما احتوت مورفيما واحدا، أما المورفيمات المقيدة التفصيلية في مورفيم السوابق النحوية ضمن مورفيما واحدا في "الْ"،وكذلك اللواحق الإعرابية ضمت مورفيمات،وقد جاءت اللواحق البنائيية في مورفيمين الفتحة "الْ"،كما تضمنت مورفيمين في اللواحق الصرفية، أما في المورفيمات الحرة

تضمنت مورفيمين في الأسماء,وبالتالي نستنتج أن مجموع المكونات المورفولوجية النهائية لهذه الآية هي 16مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																				المجموع
الآية2				ف	ـَ	الْ	موري	ات	ـِ	قدح	أ									17
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																		/
		نصب(ن)									+									01
		خفض(خ)							+											01
		جزم(ج)																		/
	بنائيّة	ضم(ض)																		/
		فتح(ف)			+						+									02
		كسر(ك)							+											01
		سكون(س)				+														01
	حرفيّة	متصلة(مت)		+		+														02
		منفصلة(من)																		/
	تمفصليّة	سوابق	نحوية			+														01
			صرفية																	/
		دواخل	صرفية																	/
		لواحق	إعرابية						+		+									02
			بنائيّة		+	+														02
			نحوية																	/
			صرفية					+			+									
المورفيمات الحرّة	اسمي						+			+										02
	فعلي																			/

تضمنت الآية الثانية مورفيما إعرابيا في النصب والخفض،ومورفيمين بنائين جاء في الفتح،ومورفيما واحدا في الكسر ،وكذلك ضمت مورفيما في السكون،وحوت المورفيمات الحرفية في المتصلة على مورفيمين،أما التمفصلية في السوابق النحوية احتوت على مورفيم واحد،وكذلك أيضا نرى أن التمفصلية في اللواحق الإعرابية تضمنت على مورفيمين والبنائية مورفيمين أيضا في

"أَلْ"،والصرفية مورفيمين،وقد جاءت المورفيمات الحرة الاسمية بمورفيمين. والناتج في المجموع للمكونات المورفولوجية النهائية لهذه الآية هو 17مورفيما.

			المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																المجموع
			الآية3			فـ	ـَ	الْ	مغير	ات	ـِ	صبح	اً						17
المورفيمات المقيّدة	إعرابية		رفع(ر)																/
			نصب(ن)										+						01
			خفض(خ)								+								01
			جزم(ج)																/
	بنائيّة		ضم(ض)																/
			فتح(ف)				+						+						02
			كسر(ك)								+								01
			سكون(س)					+											01
	حرفيّة		متصلة(مت)			+		+											02
			منفصلة(من)																/
	تمفصليّة	سوابق	نحوية					+											01
			صرفية																/
		دواخل	صرفية																/
		لواحق	إعرابية								+		+						02
			بنائيّة				+	+											02
			نحوية																/
			صرفية							+			+						
المورفيمات الحرّة			اسمي						+			+							02
			فعلي																/

حوت الآية الثالثة على مورفيما إعرابيا في النصب والخفض،ومورفيمين بنائيين في الفتح ومورفيما في الكسر وفي السكون مورفيما في"ال"،تحتوي أيضا على مورفيمين في الحرفية المتصلة في "ف"و"ال"،أما التمفصلية في السوابق النحوية تضمنت على مورفيم واحد في "أل"،وجاءت التمفصلية في اللواحق الإعرابية بمورفيمين،وكذلك التمفصلية في اللواحق البنائية حوت مورفيمين

في الفتحة و"أل"،والصرفية ضمت مورفيمين ايضا،وقد جاءت المورفيمات الحرة الاسمية بمورفيمين في"مغير" و"صبح"وعن ذلك مجموع المكونات الورفولوجية النهائية للآية الثالثة هو 17مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																		المجموع
الآية4				ف	ـَ	أثرْ	نا	ب	ـِ	هـِ	نقع	اً						20
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																/
		نصب(ن)										+						01
		خفض(خ)																/
		جزم(ج)																/
	بنائيّة	ضم(ض)																/
		فتح(ف)			+							+						02
		كسر(ك)							+		+							02
		سكون(س)				+	+											02
	حرفيّة	متصلة(مت)		+			+	+		+								04
		منفصلة(من)																/
	تمفصليّة	سوابق	نحوية															/
			صرفية															/
		دواخل	صرفية															/
		لواحق	إعرابية									+						01
			بنائيّة	+	+		+		+		+							05
			نحوية															/
			صرفية									+						
المورفيمات الحرّة	اسمي										+							01
	فعلي					+												01

تحتوي الآية الرابعة على مورفيما إعرابيا في النصب، ومورفيمان بنائيان في الفتح والكسر و السكون، وقد جاءت المورفيمات الحرفية المتصلة على اربع مورفيمات وتضمنت التمفصيلية في اللواحق البنائية على خمس مورفيمات اما الصرفية مورفيما واحدا، وقد جاء في المرفيمات الحرة للأسماء مورفيما واحدا وكذلك مورفيما واحد في الفعلية.وينتج عن ذلك مجموع المكونات المورفولوجة النهائية لهذه الاية20 مورفيما.

		المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																	المجموع
		الآية5		فـ	ـَ	وسط	ـْ	نا	ب	ـِ	هـ	ـِ	جمع	اً					20
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																	/
		نصب(ن)												+					01
		خفض(خ)																	/
		جزم(ج)																	/
	بنائيّة	ضم(ض)																	/
		فتح(ف)			+									+					02
		كسر(ك)								+		+							02
		سكون(س)					+	+											02
	حرفيّة	متصلة(مت)		+				+	+		+								04
		منفصلة(من)																	/
	تفصيليّة	سوابق	نحوية																/
			صرفية																/
		دواخل	صرفية																/
		لواحق	إعرابية											+					01
			بنائيّة		+		+	+		+		+							05
			نحوية																/
			صرفية											+					01
المورفيمات الحرّة	اسمي												+						01
	فعلي					+													01

جاء في الآية الخامسة على مورفيما إعرابيا في النصب، ومورفيمات بنائية في الفتح والكسر و السكون،وقد جاءت المورفيمات الحرفية المتصلة على أربع مورفيمات وتضمنت التمفصيلية في اللواحق البنائية على خمس مورفيمات،واللواحق الإعرابية تضمنت مورفيما واحدا،أما الصرفية

مورفيما واحدا، وقد جاء في المرفيمات الحرة للأسماء مورفيما واحدا وكذلك مورفيما واحد في الفعلية.وينتج عن ذلك مجموع المكونات المورفولوجة النهائية لهذه الآية 20مورفيما.

			المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																المجموع
		الآية6	إنّ	ـَ	الْ	إنسان	ـَ	ل	ـِ	ربّ	ـِ	ـ	هـ	ـِ	ل	ـَ	كنود	ـٌ	30
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																+	01
		نصب(ن)					+												01
		خفض(خ)							+		+								02
		جزم(ج)																	/
	بنائيّة	ضم(ض)																+	01
		فتح(ف)		+			+									+			03
		كسر(ك)							+		+			+					03
		سكون(س)			+														01
	حرفيّة	متصلة(مت)						+					+		+				03
		منفصلة(من)																	/
	تمفصليّة سوابق	نحوية			+														01
		صرفية													+				01
	دواخل	صرفية	+							+									01
	لواحق	إعرابية					+							+				+	03
		بنائيّة		+	+				+				+			+			05
		نحوية																	/
		صرفية																	/
المورفيمات الحرّة	اسمي					+				+							+		03
	فعلي																		/

تضمنت الآية السادسة مورفيما إعرابيا في الرفع والنصب والخفض،وقد جاء في المورفيمات المقيدة البنائية بمورفيم واحد في الضم وثلاث في الفتح والكسر ومورفيم واحد في السكون،وجاءت المورفيمات الحرفية المتصلة بثلاث مورفيمات،أما التمفصلية للسوابق النحوية حوت على مورفيم واحد في"الْ"والصرفية كذلك مورفيم واحد،وقد جاءت التمفصيلية لدواخل الصرفية على مورفيمان في"إن□" و"رب"،أما في اللواحق الإعرابية حوت على ثلاث مورفيمات،واللواحق البنائية خمس

مورفيمات،و تضمنت المورفيمات الحرة في الأسماء على ثلاث مورفيمات،وينتج عن ذلك مجموع المكونات المورفولوجية النهائية للآية السادسة 30 مورفيما.

المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																				المجموع
الآية7			و	ـَ	إنّ	ـَ	هـ	ـُ	على	ذا	ل	ـِ	كـ	ـَ	ل	ـَ	شهيد	ً		30
المورفيمات المقيّدة	إعرابية	رفع(ر)																	+	01
		نصب(ن)																		/
		خفض(خ)																		/
		جزم(ج)																		/
	بنائيّة	ضم(ض)						+											+	02
		فتح(ف)		+	+									+		+				04
		كسر(ك)										+								01
		سكون(س)							+	+										02
	حرفيّة	متصلة(مت)					+				+		+		+					04
		منفصلة(من)	+		+				+											03
	تفضيلية	سوابق	نحوية																	/
			صرفية							+										01
		دواخل	صرفية		+															01
		لواحق	إعرابية																+	01
			بنائيّة	+	+			+	+	+		+		+		+				08
			نحوية											+						01
			صرفية																	/
المورفيمات الحرّة	اسمي																+			01
	فعلي																			/

تحوي الآية السابعة مورفيما إعرابيا في الرفع فقط،أما البنائية تضمنت مورفيمان في الضم وأربع مورفيمات في الفتح ومورفيم واحد في الكسر والسكون أيضا مورفيمان،وجاءت المورفيمات الحرفية المتصلة بأربع مورفيمات والمنفصلة بثلاث مورفيمات،أما التمفصلية للسوابق الصرفية حوت على مورفيم واحد،أما التمفصلية للدواخل الصرفية مورفيما واحدا وتمثل في "إن□"،والتمفصلية للواحق البنائية حوت على ثمانية مورفيمات واللواحق النحوية تضمنت مورفيما

واحدا،وجاءت المورفيمات الحرة في الأسماء تضمنت مورفيما واحدا.وينتج عنه مجموع المكونات المورفولوجية 30 مكون النهائي.

			المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																				المجموع
			الآية8		و	ـَ	إنّ	ـَ	هـُ	ـُ	ل	ـِ	حبِّ	ـِ	ألْ	خير	ـِ	ل	ـَ	شديد	ـٌ		32
المورفيمات المقيّدة	إعرابية		رفع(ر)																		+		01
			نصب(ن)																				/
			خفض(خ)											+									01
			جزم(ج)																				/
	بنائيّة		ضم(ض)							+											+		02
			فتح(ف)			+		+												+			03
			كسر(ك)									+		+			+						03
			سكون(س)												+								01
	حرفيّة		متصلة(مت)						+		+							+					03
			منفصلة(من)		+		+																02
	تفصيليّة	سوابق	نحوية												+								01
			صرفية															+					01
		دواخل	صرفية				+						+										02
		لواحق	إعرابية											+			+				+		03
			بنائيّة			+		+		+		+			+				+				06
			نحوية																				/
			صرفية																				/
المورفيمات الحرّة			اسمي										+			+				+			03
			فعلي																				/

تحتوي الآية الثامنة على مورفيما إعرابيا فيالرفع والخفض،ومورفيمان بنائيان في الضم وثلاثة مورفيمات في كل من الفتح والكسر وأما السكون مورفيما واحدا،وقد جاءت المورفيمات الحرفية المتصلة على ثلاث مورفيمات ومورفيمان في المنفصلة،وتضمنت التمفصيلية فيالسوابق النحوية مورفيما وكذلك في الصرفية مورفيما واحد،أما الدواخل الصرفية فتضمنت مورفومين،أما اللواحق

الإعرابية فحوت ثلاث مورفيمات والبنائية ست مورفيمات،وقد جاء في المرفيمات الحرة للأسماء ثلاث مورفيمات.وينتج عن ذلك مجموع المكونات المورفولوجة النهائية لهذه الآية 32 مورفيما.

			المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																المجموع
			الآية9		أ	ـَ	فـ	ـَ	لا	يَ	علم	ـُ	إذا	بعثر	ـَ	ما	في	ألْ	قبور	ـِ	36
المورفيمات المقيّدة	إعرابية		رفع(ر)																		/
			نصب(ن)																		/
			خفض(خ)																	+	01
			جزم(ج)																		/
	بنائيّة		ضم(ض)									+									01
			فتح(ف)			+		+		+					+						04
			كسر(ك)																	+	01
			سكون(س)						+				+			+	+	+			05
	حرفيّة		متصلة(مت)				+		+	+											03
			منفصلة(من)										+				+				02
	تمفصليّة	سوابق	نحوية															+			01
			صرفية		+				+				+								03
		دواخل	صرفية																		/
		لواحق	إعرابية																	+	01
			بنائيّة			+	+		+	+		+				+		+			08
			نحوية							+			+								02
			صرفية																		/
المورفيمات الحرّة	اسمي															+			+		02
	فعلي										+			+							02

جاء في الآية التاسعة على مورفيما إعرابيا واحدا فقط في الخفض،ومورفيما بنائيا في الضم وأربع مورفيمات في الفتح ومورفيم واحد في الكسر وخمس في السكون،وقد جاءت المورفيمات الحرفية المتصلة على ثلاث مورفيمات ومورفيمان منفصلان وتضمنت التمفصيلية في السوابق النحوية ضمت مورفيما واحدا،والسوابق الصرفية حوت ثلاث مورفيمات،أما اللواحق البنائية على ثمانية مورفيمات أما النحوية ضمت مورفيمان ،وقد جاء في المرفيمات الحرة للأسماء

مورفيمان،وكذلك مورفيمان في الفعلية.وينتج عن ذلك مجموع المكونات المورفولوجة النهائية لهذه الآية 36 مورفيما.

			المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																المجموع
			الآية10			و	ـَـ	حصّل	ـَـ	ما	في	ألْ	صدور	ـِـ						22
المورفيمات المقيّدة	إعرابية		رفع(ر)																	/
			نصب(ن)																	/
			خفض(خ)											+						01
			جزم(ج)																	/
	بنائيّة		ضم(ض)																	/
			فتح(ف)				+		+											02
			كسر(ك)											+						01
			سكون(س)							+	+	+								03
	حرفيّة		متصلة(مت)									+								01
			منفصلة(من)			+				+	+									03
	تفضيليّة	سوابق	نحوية									+								01
			صرفية																	/
		دواخل	صرفية					+												01
		لواحق	إعرابية											+						01
			بنائيّة				+		+	+	+	+								05
			نحوية																	/
			صرفية																	
المورفيمات الحرّة			اسمي							+			+							02
			فعلي					+												01

جاء في الآية العاشرة على مورفيما إعرابيا واحدا فقط في الخفض،ومورفيمان بنائيان في الفتح و مورفيما بنائيا واحد في الكسر وضمت ثلاث مورفيمات بنائية في السكون نحو"ما"و"في"و"ال"،أما المورفيمات الحرفية المتصلة جاءت بمورفيم واحد وثلاث مورفيمات

منفصلة،وتضمنت التمفصيلية في السوابق النحوية ضمت مورفيما واحدا،والدواخل الصرفية حوت مورفيم واحد أيضا،وبالنسبة للواحق الإعرابية على مورفيم واحد،أما اللواحق البنائية على خمس مورفيمات،وقد جاء في المرفيمات الحرة للأسماء مورفيمان،وفي الأفعال مورفيم واحد.وينتج عن ذلك مجموع المكونات المورفولوجة النهائية لهذه الآية 22 مورفيما.

		المكوّنات المورفولوجيّة النّهائيّة																							المجموع
		الآية11	إنّ	ـَ	ربَّ	ـَ	هـ	ـُ	م	ـْ	ب	ـِ	هـ	ـِ	م	ـْ	يوم	ـَ	إذ	ـِ	ل	ـَ	خبير	ـٌ	39
إعرابية		رفع(ر)																						+	01
		نصب(ن)																							/
		خفض(خ)																		+					01
		جزم(ج)																							/
بنائيّة		ضم(ض)						+																+	02
		فتح(ف)		+		+												+				+			04
		كسر(ك)										+		+						+					03
		سكون(س)								+						+									02
حرفيّة		متصلة(مت)					+		+		+		+		+				+		+				07
		منفصلة(من)	+																						01
تمفصلية	سوابق	نحوية																							/
		صرفية																							/
	دواخل	صرفية	+		+																				02
	لواحق	إعرابية				+												+						+	03
		بنائيّة		+				+		+		+		+		+				+		+			08
		نحوية																							/
		صرفية							+			+			+										03
اسمي																	+						+		02
فعلي																									/

ضمت الآية الحادية عشر مورفيما إعرابيا في الرفع وآخر في الخفض،أما البنائية حوت مورفيمان في الضم وأربع مورفيمات في الفتح،وفي الكسر ثلاث مورفيمات أما في السكون مورفيمان،وجاء في المورفيمات الحرفية المتصلة سبع مورفيمات ومورفيما في المنفصلة،أما

المورفيمات التفصلية للدواخل الصرفية حوت على مورفيمان،وكذلك جاء في التفصلية للواحق الإعرابية بثلاث مورفيمان واللواحق البنائية بثمانية مورفيمات أما الصرفية حوت ثلاث مورفيمات،وتحوي المورفيمات الحرة للأسماء مورفيمان.وينتج عن ذلك مجموع المكونات المورفولوجة النهائية لهذه الآية 39 مورفيما.

المبحث الثالث:

"العناصر السانتاكسية في سورة العاديات"

- نحو الدلالة:

جاء بعض الباحثين قديما و حديثا بأهمية النحو في تفسير دلالة النص،بحيث تصبح الجملة هي وحدة هذا النص،فكل عنصر من عناصر بنية النص يمثل جزءا في بناء دلالته،سواء كان عنصرا صوتيا أم صرفيا أم نحويا.فالنحو في مفهومه العام هو:"مجموعة القواعد المتنوعة المتعددة التي تحكم بنية نص ما"[1]،أما مفهوم الدلالة هي:"الأول الدال واللام أصلان احدهما ابالة الشيء بأمارة و نتعلمها اضطراب الشيء،فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق و الدليل،الإمارة في الشيء وهو بين الدَلالة والدِلالة".[2] فالدلالة تعد الوضوح،ونقصد بها أيضا أن تدل على الطريق الصواب من الخطأ.فالدلالة علم من فروع علم اللغة الحديث إلا أن أصوله تعود للقديم،فاللغة من أهم اهتماماتهم،فهناك منهج مهم هو منهج النحو الدلالي الذي يميز بين النحو والدلالة،لقد اهتم علماء اللسان العربي بدراسة المكونات التركيبية للجمل مع تحديد الدلالة الخاصة بها وهذا ما طبقناه في سورة العاديات حيث قمنا أيضا بتوضيح ما جاءت به من مفردات وبها ندخل أيضا لمختلف التراكيب،فالدلالة النحوية تضم عنصرين سبق أن عرفناهما:النحو والدلالة.

لقد جاء احمد مختار عمر في كتابه علم الدلالة معرفا الوحدة الدلالية لقوله:"أنها الوحدة الصغرى،ومنهم من قال:هي جمع من الملامح التمييزية،وآخرون قالوا:أنها امتداد من الكلام يعكس تباين دلاليا،وهي أربعة أقسام:الكلمة المفردة،ثانيها أكبر من مفردة،أي تركيب،وثالثها أصغر من مفردة،أي مورفيم متصل وهناك أيضا أصغر من مورفيم،صوت مفرد"[3].

---

[1]- **محمد حماسة عبد اللطيف، النحو و الدلالة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2000م، ص10.**

[2]- **ابن فارس، مقاييس اللغة، تج: عبد السلام هارون، دار الفكر، مصر، القاهرة، 1979م، د.ط،م2، ص59 .**

[3]- **احمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب القاهرة،1985م، ط1، ص 30 و 31.**

فهناك علاقة تجمع النحو بالدلالة فقد وضح محمد حماسة في كتابه النحو والدلالة قال:"ليس الوصف النحوي جامدا أصم خاليا من الدلالة،إذ أن الوصف النحوي وصف العلاقات التي تربطه عناصر الجملة الواحدة يبعضها بالبعض الأخر،والعلاقة التي تصفها القواعد النحوية هي نفسها مستمدة من أمرين:أحدهما لغوي يحكمه وضع الكلمات بطريقة معينة وبصيغة معينة في كتل صوتية خاصة،والأخر عقلي وهو المفهوم المترتب على الوضع السابق من حيث ارتباط كل هيئة تركيبية بدلالة وضعية معينة"[1].فلا يمكن الفصل بينهما لأنهما متعاونان داخليا.

"أصبح علم الدلالة مند مطلع- القرن العشرين- فرعا من فروع البحث اللغوي معترفا به في علم اللغة"[2]،"وقد اعتمد تشو مسكي وأتباعه على الاهتمام بالنحو ببنيته السطحية والعميقة مع أن البنية العميقة هي التي يكمن فيها التفسير أو تمد بالتفسير الصحيح،وفي هذا العودة إلى التفسير العقلي للغة باعتبارها أهم ما يميز الإنسان وباعتبارها خلاقة،تتكون من عناصر محدودة ولكنها تنتج تركيبات وجملا لا نهاية لها"[3]،ومن هنا أصبح الدرس الحديث لا فرق بين الجانب النحوي والجانب الدلالي.

فالدلالي في النحو"يكوم عن طريق تفاعل الدلالة النحوية ودلالة المفردات،ويكون ذلك من خلال جدليتين مضفورتين معا: - الجانب الدلالي المتفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات التي تشغلها.

- الجانب الدلالي في بعض الظواهر النحوية"[4].

---

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف، النحو و الدلالة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2000م، ص40.

[2]- المرجع نفسه، ص 40.

[3]- المرجع نفسه، ص 43.

[4]- المرجع نفسه، ص 57.

و قال أيضا صلاح حسين:"ألح تشو مسكي على وجود تركيب عميق نستطيع من خلاله أن نربط بين جملتين مثل:الجملة المبنية للمجهول،نحو:كُتبَ الدرسُ،فهذه الجملة تمل التركيب السطحي"[1]،وهناك تركيب أخر وهو"التركيب العميق فهو:كتبَ الولدُ الدرسَ وبالطبع فجزء من التركيب يحتاج إلى قواعد تحويلية لنقل البنية العميقة إلى بنية سطحية"[2].

نلاحظ من خلال هذا المفهومان أن القسم الأول هو عبارة عن عنصر يخص التراكيب الجملية،أما القسم الثاني فهو عنصر يخص المقولات والمكونات التركيبية،فكلاهما لهما دور هام في الدلالة النحوية للجمل.

[1]- صلاح الدين صالح حسين، الدلالة و النحو، ط1، ص 113 و 114.

[2]- صلاح الدين صالح حسين، الدلالة و النحو، ط1، ص 113 و 114.

المكونات التركيبي لسورة العاديات:

الآية الأولى:

									المجموع	ضبحا	عاديات	ال	و			
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية							تركيب اسمي	01		+					
								تركيب فعلي	/							
								جملة مركبة	/							
								تركيب بسيط	01		+					
	المعارف							الجلالة	/							
								الضمير	/							
								العلم	/							
								المحلى بأل	01			+				
								الإضافة	/							
								الموصول	/							
								الإشارة	/							
	النكرة								01	+						
	أزمنة الأفعال	رئيسة						ماض	/							
								حاضر	/							
								مستقبل	/							
		ثانوية						الصيغة	/							
								بنائيّة	/							
								دلالتها	/							

وردت في الآية الأولى من سورة العاديات في تراكيب الجملة مكون تركيبي اسمي،وجاء الجملة بسيطة،أما في المعارف جاء مكونين،واحد في المحلي بالألف واللام والثاني في النكرة،ولم يرد في الآية على أي من الأزمنة الفعلية بالألف. ونتائج المكونات التركيبية 04 تراكيب.

الآية الثانية:

المكوّنات التركيبية للسورة				ف	ال	موربات	قدحا	المجموع
	التراكيب الجملية		تركيب اسمي			+		01
			تركيب فعلي					/
			جملة مركبة					/
			تركيب بسيط			+		01
	المعارف		الجلالة					/
			الضمير					/
			العلم					/
			المحلى بأل		+			01
			الإضافة					/
			الموصول					/
			الإشارة					/
	النكرة						+	01
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض					/
			حاضر					/
			مستقبل					/
		ثانوية	الصيغة					/
			بنائيّة					/
			دلالتها					/

وردت في الآية الأولى من سورة العاديات في تراكيب الجملة مكون تركيبي اسمي،وجاء الجملة بسيطة،أما في المعارف جاء مكونين،واحد في المحلي بالألف واللام والثاني في النكرة،ولم يرد في الآية على أي من الأزمنة الفعلية بالألف. ونتائج المكونات التركيبية 04 تراكيب.

الآية الثالثة:

							ف	ال	مغيرات	ضبحا	المجموع
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية					تركيب اسمي			+		01
						تركيب فعلي					/
						جملة مركبة					/
						تركيب بسيط			+		01
	المعارف					الجلالة					/
						الضمير					/
						العلم					/
						المحلى بأل		+			01
						الإضافة					/
						الموصول					/
						الإشارة					/
	النكرة									+	01
	أزمنة الأفعال	رئيسة				ماض					/
						حاضر					/
						مستقبل					/
		ثانوية				الصيغة					/
						بنائيّة					/
						دلالتها					/

وردت في الآية الثالثة من سورة العاديات في تراكيب الجملة مكون تركيبي اسمي،وجاء في الجملة البسيطة مكون واحد،أما في المعارف جاء مكونين،واحد في المحلي بالألف واللام والثاني في النكرة،ولم يرد في الآية على أي من الأزمنة الفعلية بالألف. ونتائج المكونات التركيبية 04 تراكيب.

الآية الرابعة:

										المجموع	نقعا	به	ن	أثر	ف				
المكونات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية								تركيب اسمي	/								
									تركيب فعلي	01			+					
									جملة مركبة	/								
									تركيب بسيط	01			+					
	المعارف								الجلالة	/								
									الضمير	02		+	+					
									العلم	/								
									المحلى بأل	/								
									الإضافة	/								
									الموصول	/								
									الإشارة	/								
	النكرة									01	+								
	أزمنة الأفعال	رئيسة							ماض	/								
									حاضر	/								
									مستقبل	/								
		ثانوية							الصيغة	01				ماضية				
									بنائيّة	02			+	+				
									دلالتها	01				ماضية				

احتوت الآية الرابعة على مكونات تركيبية من سورة العاديات،حيث ورد في التراكيب الجملية تركيبين، تركيب فعلي وتركيب بسيط،أما في المعارف احتوت على ضميرين.وفي النكرة مكون واحد،وفي أزمنة الأفعال الرئيسية زمن الماضي،وفي الأزمنة الثانوية ورد في الصيغة ماضية ودلالية وبنائية،ونتائج المكونات التركيبية 09 تراكيب.

الآية الخامسة:

										المجموع
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية					ف	وسط	ن	به	جمعا	/
					تركيب اسمي						
					تركيب فعلي		+				01
					جملة مركبة						/
					تركيب بسيط		+				01
	المعارف				الجلالة						/
					الضمير			+	+		02
					العلم						/
					المحلى بأل						/
					الإضافة						/
					الموصول						/
					الإشارة						/
	النكرة									+	01
	أزمنة الأفعال	رئيسة			ماض		+				01
					حاضر						/
					مستقبل						/
		ثانوية		الصيغة			ماضية				01
				بنائيّة			+	+			02
				دلالتها			ماضية				01

احتوت الآية الخامسة على مكونات تركيبية من سورة العاديات،حيث ورد في التراكيب الجملية تركيبين، تركيب فعلي وتركيب بسيط،أما في المعارف احتوت على ضميرين.وفي النكرة مكون واحد،وفي أزمنة الأفعال الرئيسية زمن الماضي،وفي الأزمنة الثانوية ورد في الصيغة ماضية ودلالية وبنائيين،ونتائج المكونات التركيبية 09 تراكيب.

الآية السادسة:

											المجموع	لكنود	هـ	لرب	إنسان	ال	إن
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية									تركيب اسمي	03	+			+		+
										تركيب فعلي	/						
										جملة مركبة	01				+		
										تركيب بسيط	/						
	المعارف									الجلالة	01			+			
										الضمير	01		+				
										العلم	01			+			
										المحلى بأل	01					+	
										الإضافة	/						
										الموصول	/						
										الإشارة	/						
	النكرة										01	+					
	أزمنة الأفعال	رئيسة								ماض	/						
										حاضر	/						
										مستقبل	/						
		ثانوية								الصيغة	/						
										بنائيّة	/						
										دلالتها	01					+	

احتوت الآية السادسة على مكونات تركيبية من سورة العاديات،حيث ورد في التراكيب الجملية ثلاث تراكيب،تركيبين اسميين وجملة مركب،أما في المعارف احتوت على اسم جلالة و ضمير ومكونين في العلم، ومكون في المحلي بألف واللام، ومكون أيضا في النكرة، أما في الأزمنة الفعلية فورد في الثانوية مكون واحد في البنائية.ونتائج المكونات التركيبية 09 تراكيب.

الآية السابعة:

المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية			و	إنّ	هـ	على	ذل	ك	لشهيد	المجموع
			تركيب اسمي		+					+	02
			تركيب فعلي								/
			جملة مركبة				+				01
			تركيب بسيط								/
	المعارف		الجلالة								/
			الضمير			+					01
			العلم								/
			المحلى بأل								/
			الإضافة								/
			الموصول								/
			الإشارة					+			01
	النكرة									+	01
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض								/
			حاضر								/
			مستقبل								/
		ثانوية	الصيغة								/
			بنائيّة		+						01
			دلالتها								/

احتوت الآية السابعة على مكونات تركيبية من سورة العاديات،حيث ورد في التراكيب الجملية ثلاث تراكيب،تركيبين اسميين وجملة مركب،أما في المعارف احتوت على ضمير واسم إشارة،ومكون أيضا في النكرة، أما في الأزمنة الفعلية فورد في الثانوية مكون واحد في البنائية.ونتائج المكونات التركيبية 07 تراكيب.

الآية الثامنة:

المكوّنات التركيبية للسورة				و	إنّ	هـ	لحبّ	ال	خير	لشديد	المجموع
التراكيب الجملية			تركيب اسمي		+					+	02
			تركيب فعلي								/
			جملة مركبة	+							01
			تركيب بسيط								/
المعارف			الجلالة								/
			الضمير			+					01
			العلم								/
			المحلى بأل					+			01
			الإضافة						+		01
			الموصول								/
			الإشارة								/
النكرة							+			+	02
أزمنة الأفعال	رئيسة		ماض								/
			حاضر								/
			مستقبل								/
	ثانوية	الصيغة									/
		بنائيّة			+						01
		دلالتها									/

احتوت الآية الثامنة على مكونات تركيبية من سورة العاديات،حيث ورد في التراكيب الجملية ثلاث تراكيب،تركيبين اسميين وجملة مركب،أما في المعارف احتوت على ضمير،والمحل بألف واللام،والإضافة،ومكونين في النكرة، أما في الأزمنة الفعلية فورد في الثانوية مكون واحد في البنائية.ونتائج المكونات التركيبية 09 تراكيب.

الآية التاسعة:

المكوّنات التركيبية للسورة				أفلا	يعلم	إذا	بعثر	ما	في	ال	قبور	المجموع
التراكيب الجملية			تركيب اسمي									/
			تركيب فعلي		+		+					02
			جملة مركبة		+							01
			تركيب بسيط									/
المعارف			الجلالة									/
			الضمير									/
			العلم									/
			المحلى بأل							+		01
			الإضافة			+						01
			الموصول					+				01
			الإشارة									/
النكرة												/
أزمنة الأفعال	رئيسة		ماض		+							01
			حاضر									/
			مستقبل									/
	ثانوية	الصيغة			مضارعة		ماضية					02
		بنائيّة					+					01
		دلالتها					ماضية					01

احتوت الآية التاسعة على مكونات تركيبية من سورة العاديات،حيث ورد في التراكيب الجملية ثلاث تراكيب،تركيبين فعليين وجملة مركب،أما في المعارف احتوت على المحلى بالألف واللام،والإضافة،والموصول،أما في الأزمنة الفعلية الرئيسية فورد في الماضي،أما الثانوية جاء في الصيغة المضارعة والماضي، وفي الدلالة الماضية ومكون واحد في البنائية.ونتائج المكونات التركيبية 11 تراكيب.

الآية العاشرة:

											المجموع
المكوّنات التركيبية للسورة	التراكيب الجملية	تركيب اسمي									/
		تركيب فعلي		+							01
		جملة مركبة									/
		تركيب بسيط		+							01
	المعارف	الجلالة									/
		الضمير									/
		العلم									/
		المحلى بأل						+			01
		الإضافة									/
		الموصول			+						01
		الإشارة									/
	النكرة										/
	أزمنة الأفعال	رئيسة	ماض		+						01
			حاضر								/
			مستقبل								/
		ثانوية	الصيغة		ماضية						01
			بنائيّة		+						01
			دلالتها		ماضية						01

احتوت الآية العاشرة على مكونات تركيبية من سورة العاديات،حيث ورد في التراكيب الجملية تركيبين،الأول فعلي والثاني بسيط،أما في المعارف احتوت على المحلى بالألف واللام،والموصول،أما في الأزمنة الفعلية الرئيسية فورد في الماضي،أما الثانوية جاء في الصيغة الماضية،ودلالة الماضية أيضا،ومكون واحد في البنائية.ونتائج المكونات التركيبية 08 تراكيب.

الآية الحاد عشر:

المكوّنات التركيبية للسورة					إن	ربّ	هم	ب	هم	يوم	إذ	لخبير	المجموع
	التراكيب الجملية			تركيب اسمي	+					+		+	03
				تركيب فعلي									/
				جملة مركبة	+								01
				تركيب بسيط									/
	المعارف			الجلالة		+							01
				الضمير			+		+				02
				العلم		+							01
				المحلى بأل									/
				الإضافة		+				+			02
				الموصول									/
				الإشارة									/
	النكرة											+	01
	أزمنة الأفعال	رئيسة		ماض									/
				حاضر									/
				مستقبل									/
		ثانوية		الصيغة									/
				بنائيّة	+								01
				دلالتها									/

احتوت الآية الحادي عشر على مكونات تركيبية من سورة العاديات،حيث ورد في التراكيب الجملية أربع تراكيب،ثلاث تراكيب في الاسمي وجملة مركبة،أما في المعارف احتوت على الجلالة،وضميرين،ومكون واحد في العلم،ومكونين في الإضافة،ومكونين في النكرة،أما في الأزمنة الفعلية فورد في الثانوية مكون واحد في البنائية.ونتائج المكونات التركيبية 12 تراكيب.

الفصل الثاني:
"الدلالة الخطابية للعناصر اللسانية في سورة العاديات"

كم من على قد تحلينا الخطابات القرآنية المرصودة في السورة الشاهد،الدلالات التي تتفاعل والسياق القرآني لسورة في أجوائها العامة التي تسودها من ذاتها بأنواعها ذاك ما تمئي إليه،وتحيل عليه،ونشير إلى أنواع الخطابات الصرفية المورفولوجية،والمكونات اللسانية المعجمية الأصل،والعناصر السانتاكسية، كلها تتفاعل والنص القرآني للسورة ذاتها،أو في مقطوعاتها القرآنية(الآي)تفاعلا أفقيا، في مستوى الاتساق التلفظي،وفي المستوى الشاقولي،الذي تمثله دلالة عناصر البنية اللسانية في الخطاب القرآني[1]،وقد كان تحليلها على النحو الآتي:

الدلالة الخطابية للعناصر اللسانية في سورة العاديات:

قد تتميز سورة العاديات بخطابيها المحورين الرئيسين المختلفين في: الخطاب بني سليم،وخطاب الحقيقة البشرية،مما يوحي على أن التنزيل الأول للسورة،على فترتين زمنيتين مختلفتين،ويتبين ذلك من مقارعة البنية اللسانية للمقطوعتين القرآنيتين في السورة الشاهد؛إذ يتضح عيانا من الآيات الخمسة الأولى وصفٌ و تصويرٌ لوقعة حربية خاضها المسلمون حين ذاك، و يتبين أيضا من ستة الآيات الأخيرة خطاب الحقيقة البشرية المقيتة،وقد يقف على ذلك المتأمل في البنية اللسانية للمقطوعتين،على المطلق من حالهما في الخلاف الخطابي بينهما.ولعل من الأدوار المتوحة بالعناصر اللسانية داخل التركيب القرآني،أيضا تشكل وحدة هندسية،تتضام فيما بينها وتتشاكل،إذ يتعالق العنصر اللساني بأخيه،وقد يكون ذلك في مستوى واحد(أفقيا)،أو قد يكون ذلك في مستويين مختلفين تصاعديا أو تنازليا من حيث الكم اللساني(أفقيا شاقوليا)،وكما تتفاعل هده العناصر في مستوياتها،ترسم صورة الخطاب المتشاكل في المقطوعة القرآنية،ليضم كل الإشارات الدلالية التي تتوهج بها تلك

---

[1]– ينظر:محمّد نجيب مغني صنديد:" نظريّة التّفسير الصّوتي في القرآن الكريم"،قراءة لسانيّة في الموافقات الدّلاليّة للمباحث الفونولوجيّة والأدائيّة،جمهوريّة لاتفيا،ريغا، شارع بريفيباس غاتف،مؤسّسة نور للنّشر،ط1،2018م،ص:70.

العناصر،وتشِّعُ بدوالٍ موحية بإيحاء مباشر.ولعل من هذا المكان من خطابي لسورة الشاهد،وما وقع منهما في الخطابات الهامشية التي تفرعت منهما:

1. التوثيق التاريخي القرآني لسرية بني سليم[1]: يوثق التعبير القرآني بوصفه المجمل الدقيق حقيقة تاريخية وقعت للمسلمين الأول في العهد النبي من زمن الغزوات و السرايا،إذ يصبور سرية لم يحضرها النبي صلى الله عليه وسلم وقعت ليلا، حيث عدو العاديات(الخيل الغازية)،التي بلغت مستوى الضبح من عدوها، وبلغت مستوى القدح في متواراتها،فقد تبين من فونيم الحاء ذي البحة للمرفوق تماد الألف،والمشكلين مقطعا واحدا من جملة مقاطع الفواصل الثلاثة الأولى(3ـ2) (3ـ2) (3ـ2) المتوازنة في حرف الفاصلة،والمتوازية في البناء الصرفي المورفولوجي،وقد تبين أيضا من البنائية السلابية للآيات الثلاث الأولى المتطابقتين،والمتباينتين في الآية الثالثة،كل ذلك يوح إيحاءً مباشرا أن السرية قد وقعت ليلا... ثم يصف التعبير القرآني أثر الغبار المتصاعد من عَدوِ العاديات،بما يقع من شتات الهمزتين وسعة النفخ في الثاء،وانتشار الفرقعة في القاف،وسعة العين،وتماد الألف انتشارا،لقد تبين من الخصائص الفونيمية والمقطعية الفيزيائية أنها فونيمات ومقاطع الجهر؛ليجهر التعبير القرآني بإصباحه في الوصف و التصوير،إذ لا يظهر أثر الغبار إلا حين الإصباح عندها كان تمام نهاية السرية بالأسر في وسط الحي...ولعل في الوقوف على البنية المقطعية للآيتين الرابعة والخامسة،ما يوضح انجلاء الدلالة الخطابية في التصوير السردي القرآني لطلوع صبح تلك السرية،وقد تشخص ذلك في تطابق البنية السولابية للآيتين،تضاما ذلك وفونيمات الجهارة،شاخصة في

---

[1]–**الطبري أبو جعفر محمد بن جرير(224–310هـ)،"جامع البيان عن تأويل القرآن"،تحقيق:عبد الله المحسن التركي ،دار هجر،مصر،القاهرة،ط1،1422هـ/2001،م6،ج10،ص360وما بعدها.**

لعين حرف الفاصلة في الآيتين،عاجزة طلوعا بألف الثماد،ليصور كل ذلك إصباح سرية بني سليم بعد الإغارة عليها ليلا،وفي الليل إحداث لعنصر المفاجأة...[1]

2. السردية القرآنية للسرية:[2] أن الناظر إلى بنية المقطوعات القرآنية الخمسة وهي الآيات الخمسة ذاتها،يقف على مشهدين سردية قرآنية تصف موقف حرب سارية أو غزوة دون المشاهد التصويرية لفترات النبوية،ولعل المرتسم من هده المشهدية الوصف المجمل عموما،والمفصل تدقيقا في تفاعل عناصر البنية اللسانية لكل مقطوعة وفي مجموع المقطوعات، الخمس... إذ تبين حال الإغارة الليلية التي تتشاكل في فونيمات الهمس لاسيما حرف الفاصلة الحاء.والمادة اللغوية لصوت الخيل حين العدو ليلا، يزيد عليه الوصف لحال هته الخيل في عَدوها، وضبحها كلحًا،مما يؤدي إلى المسافة البعيدة وإلى زمن الانطلاق الغارة إلى زمن الوصول إلى الحي المغار عليه،وقد كان هدا باستعمال التعبير القرآني للوصف بالنعوت وبالأحوال دون غيرها من الأفعال الواصفة. ويتبين من النمدجة السُلابية للآي في الآيات الخمسة الأولى أن وصف الإغارة على مشهدين رئيسين؛بداية الإغارة الليلية قد تمثلت في وصف العدو والموراة للخيل وهي تقدح الحصى الكبير و القدح لا يرى إلا ليلا،في مشهد تصوري ينبأ إلى الخفة والإسماع في محاصرة الحي المغار عليه،وقد أشارت إليه المقاطع الصوتية ونمدجتها داخل الآية،كما أشارت إليه النعوت والأحوال.ومشهد ثاني مرتسم في نهاية الإغارة صُبحًا،بأثر النقع والعجاج وجمع الأسرى والسبايا في وسط الحي؛ولعل التصوير القرآني السردي، المتشاكل في البنية اللسانية لهذه المقطوعات القرآنية أنه كانت، سارية عظيمة إذ تبين من سعة العين حرف

---

[1]-الطبري أبو جعفر محمد بن جرير(224-310هـ)،"جامع البيان عن تأويل القرآن"،ص361.

[2]-ينظر الفيروزآبادي أبو طاهر مجد الدين محمد الشيرازي(817/728هـ)،"التنوين المقباس من تفسير ابن عباس"،دار الفكر، لبنان، بيروت، (د.ط)،1415هـ/مم ،ص700 وما بعدها.

الفاصلة موافقة دلالة الفتح العظيم في هده السرية، ودل الجهر في العين أيضا على ظهارة الصورة بخروجها من الزمنية الليلية إلى زمن الإصباح، أين طلوع صبيحة الغارة، ورؤية أثر النقع والغبار نتيجة إحاطة الخيل العادية والجند بأسرى الحي في وسطه.وقد تبين من استعمال التعبير القرآني لتراكيب الاسمية في الآيات الخمس الأولى خطاب المشهدية لسرية التي أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم،وقد كانت ليلاً استمرت إلى الإصباح،كان فتحها فتحا عظيما و قد كان زمن الإغارة فيها سيراً هناً، بحسب ما تنطق به الخصائص اللسانية لتراكيب القرآنية من خصائص فونيمية ومقطعية وأخرى مورفولوجية تتعلق بالصيغ الاسمية الواصفة،وتراكيب سانتكسية الاسمية تفيد السرد والمشهدية القرآنية لهذه السارية[1].

3. التصحيح التأويلي(ابن عباس علي/البنية اللسانية)[2]:لعل الواقف على السورة الشاهد،قد يصطدم بحقيقة تأويلية لسانية خطابية،تقوم على قراءة الخطاب القرآني لذات السورة.لا من خارجها الذي يقوم على النظر في ملامسات لتنزيل الأول للسورة دون تفكيك الأجزاء القرآنية بما فيها عناصرها اللسانية التركيبية.

إن النظر إلى عناصر البنية اللسانية للمقطوعات القرآنية الخمسة في السورة،ليوحي إحاءً بليغاً إلى دلالة خطابية لسانية،تسردها المشهدية القرآنية،فتصور إغارة ليلية للمسلمين على حيٍّ المشركين،وتستمر الإغارة إلى صباح تلك الليلة،أين يتصاعد النقع والغبار،لتنتهي الإغارة بأسر أفراد الحي كلهم في وسطه،لعل في تضافر العناصر اللسانية الفونولوجية،الشاخصة في حرف الهاء المهموس دَّل على الصمت والسكون اللذان يسودان

---

[1]–ينظر الفيروزآبادي أبو طاهر مجد الدين محمد الشيرازي(817/728هـ)،"التنوين المقباس من تفسير ابن عباس"،ص701.

[2]– ينظر:البيضاوي ناصر الدّين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمّد(691هـ):"أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل" تقديم:عبد القادر عرفان العشا حسّونة، بيروت، دار الفكر، ط1،1425هـ/2005م،ج:5، ص:600 وما بعدها.

ليلة الإغارة،في مشهد الضبح الذي يلفت شدة العدو،وتصوير قادحة حوافر الخيل بالصخر والحجارة الكبيرة،إذ لا يُرى القدح إلا ليلا،ويستمر ذلك إلى هَمَسٍ الصبح،إذ يزيد عليه تشابه التركيب المقطعي إلى حد التطابق للآيات الثلاث الأولى مما يعزز التصوير المشهدي الليلي للإغارة السرية، ثم يصف التغبير القرآني تصاعد الغبار وتناثره في أجواء الحي و نقعه في سماءه إذا لم على سلطان شمس ذلك الصباح،حيث يرى ذلك الغبار المتصاعد،وبعدها ينتهي مشهد بأسر الحيِّ في وسطه.وتزيد على هذه الفاصلة القرآنية كَنُودُ وهي دلالة الكفر للغة كندة،لتدل على أنّ الحي المغزو من القبائل الكندية،فتجتمع الأدلة على أن السرية على غير المحكي المروي الأثري الذي ورد عن الرواة الأول في المصنفات الكلاسيكية ومنها ما حكاه ابن كثير(744) في تفسيره للسورة أنها نزلت في بدر حكاية ابن عباس(67هـ)،وفي مِنَى وهي في رواية عن علي(40هـ)،إلا أن القرائن تطابق ملابسات سرية بني سليم[1].

4. خطاب الحقيقة البشرية:[2] قد تظهر الإشاعات الدلالية للعناصر اللسانية المتفاعلة المتضامنة في القسم الثاني من الخطاب القرآني في السورة الشاهد،المتمحور في رأس الوقوع على الحقيقة البشرية للإنسان،من كفر وعناد والحاد،وقد تشخص ذلك في المادة المعجمية كند وصيغة المبالغة فعول بعدها مورفيما صرفيا،وهيئتها الاسمية في ثبوت الصفة والسجية في الإنسان حقيقة،دون الفعلية التي تدل على التجدد،لتجدد حالة من حال الكفر إلى حال الإيمان،وهي طبيعة بشرية...يزيد على هذا المؤكدات الحرفية المورفيمية المقيدة التي تلتصق بتوكيد هذه الحقيقة،وبما تحمل هذه المورفيمات من الكم الفونولوجي

---

[1]– ينظر:البيضاوي ناصر الدّين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمّد(691هـ):"أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل"، ص601.

[2]– ينظر:الصّابوني محمّد عليّ(2015م):"صفوة التّفاسير"القاهرة، دار الصّابوني، ط9، (د/ت)،ج:3، ص:701وما بعدها.

القوي بهمزة الانفجار والنون الناصعة،وفي اللام المزحلقة المؤكدة للخبرية،وهي المنحرفة التي تزيد في انحراف صاحبها الكافر الجاحد،الناقم،الملحد،وتزيد أيضا في توكيد وقوفه على هذه الحقيقة شهادة،لتتوافق التركيبة المقطعية للقطعتين السادسة والسابعة إلى حد التطابق السُلابي المقطعي للآيتين، بيانا لإسرار العبد الجاحد وإشهاداً على كفرانه،ويزيد الأمر معه لترتسم معالم التصاق شغفه الشديد لحب الخير العميم في المادية والشهوانية دون الروحانية الملكوتية التي تنحو نحو ربها،وتتعلق هذه الحقيقة على الأفئدة التي تحمل الإلحاد في صدورها انغلاء الدال الوقفية عند حرف الفاصلة في الآيات الوسطى الثلاث(6،7،8).يزيد عليها الصيغة لمورفوية فعول ذات القوة لقوة الكفر والعناد،وقوة الجرم في حق الله عز وجل وقوة الاشهاد على ذلك والشدة عليه في مورفيم صيغة البلاغة فعيل،إلا أنها و بالنظر إلى القوة الإلحادية أفتَرُ من الأولى،عند قران فعول بفعيل...[1]

5. خطاب العناد البشري:[2] يسجل القرآن الكريم حقيقة الإنسان وطبعه المحمول عليه في العناد والكفران،والبروز إلى الله عز وجل بالإلحاد والعصيان،وجحد النعمة الإلهية والنكران.ولعل مما يرسله النص القرآني في السورة الشاهد،في المقطوعات القرآنية المتشكلة في الآيات الثلاث(6و7و8)،وهي المتحدة في حرف الفاصلة الدال ذي القوة الفونومية الوقفية الشديدة، شدة هاته الحقيقة البشرية وإطباقها على الإنسان وعلى طبعه، ويزيد عليها من كان اتحاد البنية المقطعية السولابية إلى حد التطابق، وكذا كتشابه التركيب المورفولوجي.مما يحوي من العناصر المورفولوجية المتراصفة المتضامة،نجد حروف المعاني التي تولد إلى المورفيمات الاسمية في النهايات الآيات الثلاث،عند حدود الفواصل

---

[1]– ينظر:الصّابوني محمّد عليّ(2015م):"صفوة التّفاسير"، ص702.

[2]– ينظر:الشّوكاني محمّد بن علي بن محمّد(1173–1250هـ)"الفتح القدير، الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير"لبنان، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم، (د/ط)، (د/ت)،ج:5، ص:600 وما بعدها.

القرآنية الثلاث،وترافع هذا إلى التركيب السانتاكسي للآيات الثلاث المتطابقة في تراصف الوحدات الكلمة النحوية؛منه توقع المؤكدات النحوية في بدايات التراكيب الاسمية البسيطة الثلاث،نؤكد فيها إن الابتداء في هاته التراكيب،واللام المؤكد،المزحلقة المؤكدة للخبرية في نهايتها،وتعويض الضمير العائد على لفظ الإنسان في التركيبين الأخيرين،وتوافق اسمي المبالغة"فعيل"في الآيتين(7و8)على خلاف الآية السادسة،التي ورد فيها اسم المبالغة على زنة"فعول"؛كل هذا التركيب النصي القرآني قد أعطى هاته المقطوعة القرآنية إشارات دلالية خطابية،للحقيقة البشرية الحجدية والكفرانية الإلحادية،التي ترتسم حقيقتها في المادية الحقيقية،التي تجافي الروحانيات الملكوتية التي تصبو إلى ربها وخالقها.[1]

6. خطاب المادية البشرية[2]: لا يبرح الإنسان طبعه المادي الفطري،وقد يعرض لخالقه بالعناد والجحود والكفر والإلحاد،حقيقة يقف عليها الناظر إلى بناء النص القرآني ههنا؛ من ذاك ما كان النص على الفونيميتية في الدال الشديدة،حاكت الحقيقة البشرية المادية والشد عليها،والتمسك بأوضار الدنيا،بما فيها من المادية الحقيقية،ولَما كانت المادية نتيجة عن العنت البشري في الخالق عز وجل،فقد كانت رديفة عليه في التعبير القرآني،بأن كانت الصيغة المورفولوجية الصرفية"فعول" للكند والعناد البشري في حق ربِّ العزة،وهي أوقع سمعا ودلالة وأمكن تمحورا في الأفئدة البشرية،وكانت صيغة"فعيل" للحقيقة المادية البشرية،وهي أقل من الإلحاد والكفران والحجد والنكران،إلا أنها قد تزيد شراسة فتكون عبئا وعنادا وكفرا وإلحادا،وبروزا إلى الله تعالى، ومجاهرة له بالكند والكفر،في كل الصيغ التي تتشاكل فيها مظاهر جحد النعمة الإلهية.ولعل مما كان تضام العناصر اللسانية التي ترسم

---

[1]– ينظر:الشّوكاني محمّد بن علي بن محمّد(1173–1250هـ)"الفتح القدير، الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير"، ص:601.

[2]–ينظر:الفيروزآبادي أبو طاهر مجد الدين محمد الشيرازي(817/728هـ)،"التنوين المقباس من تفسير ابن عباس"،دار الفكر،لبنان،بيروت،(د.ط)،1415هـ/1995م،ص710.

بها معالم الحقيقة المادية،التراكيب الاسمية التي تثبت النعوت بأصحابها، لا سيما الأخبار في التراكيب الاسمية،وقد كانت اسمية صريحة،لتدل على ثبوت السجايا في الموصوفين؛ونزيد عليه ما جاء التصاق المورفيمات المؤكدة بالأخبار،فأدت اللام المؤكدة توثيق الحقيقة وتأكيدها بأحق البشر وطباعهم المادية،الملتصقة نفوسهم في الخير والشد عليه،والتثبيت بالحياة الدنيا وملذاتها وشهونياتها...كل هذا في تشخيص قرآني دقيق،يرسم الحقيقة البشرية التي يأتي ربها في عناد شديد[1].

7. خطاب النهاية البشرية البرزخية:[2] لما ذكر النص القرآني ههنا خطاب الحقيقة المادية البشرية الحقيقية،وما تصحبها من العناد البشري في حق الخالق، ومن الحجد والكلد والإلحاد والكفر،فانه من الاعتياد القرآني في التعبيران لصحبه بخطاب النهاية البشرية الحقة الواجبة على كل نفس البشرية،عاشت حينا من الدهر،بعيدة عن ربها، تكابد شفاء العنت والبروز إلى الله عز وجل بالعصيان والكفران وحجد النعمة،والشد على هاته الحال البغيضة...لينتهي هذا التطواف والتجوال إلى النهاية التعيسة،التي تحاول تجاهلها وإنكارها، ليجد في التعبير القرآني سياط النص الذي يجلد بها كل الحقيقة،فيوظف للعناصر اللسانية النصية،التي تحقق هذا الخطاب،في تضام هاته العناصر وتفاعلها وتعالقها في الدلالة الخطابية لهاته الحقيقة الإيمانية العقيدية؛منه ذاك، ما كان من تغاير حرف الفاصلة في جانبها الفونولوجي من الدال ذات الشدة والمسك،في حقيقة الشد البشري على الخضوع لملذات الدنيا وشهوانيتها،إلى فونيم إثراء المائع ذي صفة التكرار،الذي يفيد تكرير هاته الحقيقة الإيمانية في المناسبات القرآنية العقدية المكسورة.ونزيد عليه مورفيم الهمزة

---

[2]– ينظر:السّيوطي:"الدّرر المنثور في التّفسير بالمأثور"لبنان، بيروت،دار الفكر، ط3،1433هـ/2011م،ج:8، ص:733 وما بعدها.

للاستفهام،الذي ينزل كوقع السياط الخطابي على المتلقي الإنساني المتعمى في ملذات الدنيا لسيما لما يتضام ولا النافية، ليكون لإنكار على الإنسان ما ينكر من هاته الحقيقة البرزخية الأخروية، وكذا تفاسير التراكيب النحوية من الاسمية التي توحي إلى معنى ثبوت السجايا في أصحابها، الى الفعلية التي توحي إلى التغاير والتحول،واستمرار الحال بعدّ لك،مما يوافق تغاير الحال من الحياة الدنيا في تحمل من الملذات والشهوانيات إلى الحقيقة الأخروية البرزخية. يضاف إلى صيغ الجموع في الجانب المورفولوجي على زنة الفعول،وقد يكون لتفخيم الخطاب وتهويد النص ليؤدي هاته الحقيقة والتحذير منها للإنسان الذي يحيى هاته حياة البرزخ والبدار...[1]

8. خطاب الحصيلة البشرية الأخروية:[2] يصحب تحصيل الإنسان العمل الدنيوي في نهاية الحياة التي كان يحياها،وقد تبين أنها متعالقة بما قدم لنفسه قبل مماته،وبما عمل من عمل خيراً كان أم شراً،وما جمع ومنع وسعى ووضع،سواء كانت مبشرة في آخرته أم تعاسة وندامة؛لينتهي به العمر إلى حقيقة القبر إتيانا بالحياة الأخروية والبرزخية قبلها،فيعرف ما حصل من عمل صالح إن كان مؤمنا،وعمل طالح إن كان مجاهرا بالحجد والكفر بنعم الله تعالى وعطاياه يشد على الدنيا ويمسك كيانها غير الموثوق، ليجد نفسه في الحقيقة النهائية،فيكون محصلة بالعمل وصنع كل هذا حقه النص القرآني في السورة الشاهد،في تصوير إيماني مائل في الصورة اللسانية المتشاكلة في تفاعل الوحدات اللسانية المترافعة كما في الفونيم الذي يقع في حرف الفاصلة،إلى التركيب الذي يغاير النمط النحوي من الاسمية إلى الفعلية؛من ذاك،ما كان من المورفيم النحوي التشاكل في ارتباط الدلالة بالواو الرابطة النسقية،بين حقيقة العبر ذات النهاية،وبين حقيقة تحصيل الأعمال،التي تحمل في الصدور موضع الايمائيات والعقدية فلا يكون العمل الصالح إلا لسامة الصدور التي تحمل

---

[1]– ينظر:السّيوطي:"الدّرر المنثور في التّفسير بالمأثور"لبنان،ص:731.

[2]– المرجع نفسه،ص732وما بعدها.

القلوب وقد دلت عليه في المورفيم النحوي للدلالة الموضعوية،يزيد عليه ما كان صيغة التحصيل"تفعيل" المورفيمية الصرفية الدالة على التضعيف للشد ومنه تحصيل النواة،وقد كان على بقاء للمفعول ليدل على تهويل الخطاب،بما يكون من إخفاء الفاعل،وهي أعمال العباد على المحتمل من الخطاب، للعلم بها أو عدم اعتبارها وتحقير حين قراءتها بالحقيقة الإيمائية في النهاية البشرية،وتحصيل الأعمال التي أنجزها الإنسان في حياته الدنيا.

9. خطاب الرقابة الإلهية على أفعال العباد[1]:إن وجد هذا الوجود لم يكن ليدع الخلق الذي أوجده دون أن يراقبه،دون أن يتركه هملا تموج فيه مصالح العباد بعضها في بعض،فلما كان ذاك أوجد السفن والنواميس الإلهية في هذا الكون الرحيب،ومن حمايتها ما تخص العباد،الذين خلقوا على المادية البشرية في أشد حال لها من التمسك بملذات الدنيا وحب الخير والإفراط في الشهوانية دون الروحانية،لتكون بعد ذلك الرقابة الإلهية على أفعال العباد،الذين يمرون بعد نهاية هذا الوجود على ميزان الأعمال ليزنها من حيث صلاحها وطلاحها وخيرها وشرها،وأنفعها وأضرها،وطيبتها وخيبتها،كل ذلك لميزان العدل،بعد أن وضع لهم الشرعة والمنهاج في الأيام المتعاقبة على هاته البسيطة...

وان النص القرآني الذي عمل هذا الخطاب لم يكن يحوي إلا العناصر اللسانية التي تتضام وتتفاعل أفقيا في مستوياتها،وطولا في غير مستوياتها،لتحوي إلى الدلالة الخطابية المراقبة من ذاك ما كان في هذا الأمر من المورفيم النحوي للاتساق والعطف الدال على الالتصاق،فكان رديفا على الحقيقة البشرية المادية،ونزيد عليه التوكيد على الربوبية التي أنست المادية البشرية الإنسان خالقه،لتجلده بحقيقة الرقابة الإلهية على الخلق،في أقل أحوالها الخيرة و اللطافة في الإحاطة بالخبر،ويضاف إليه أيضا ما كان التركيب الاسمي

---

[1]– ينظر:الصّابوني محمّد عليّ(2015م):"صفوة التّفاسير"، ص730 وما بعدها.

الـذي وثـق هاتـه الحقيقـة سـجية فـي رب العبـاد يـوم يكـون الختـام الدنيوي،وبدايـة العـالم الأخروي،فقـد تبـين مكانــة النعوت،الإسـناد الاسـمي ههنـا مـن نظيـره الفعلـي للاسـتمرار والتعاقب[1].

[1]– ينظر:الصّابوني محمّد عليّ(2015م):"صفوة التّفاسير"، ص731.

الخاتمة

لقد وصلنا بعون الله تعالى إلى نهاية هذه المذكرة العلمية،وقد اتضح لنا أن للبنية اللسانية طيبة الثمار في الدراسات اللسانية الحديثة،وقد ركزنا في بحثنا هذا، على بنية العناصر اللسانية ودلالتها الخطابية، من دراستنا لسورة العاديات،وقد تطرقنا لدراسة فصلين وخرجنا بجملة من النتائج،لعل قد تكون في مايلي:

1. ساهمت بنية العناصر اللسانية ودلالتها الخطابية بكل خصائصها الفيزيائية الكمية والميكانيكية، بتوضيح ما جاء في سورة العاديات،من صوائت وصوامت ومقاطع صوتية.
2. لقد جاءت سورة العاديات بمكونات نهائية. وهذا ما ركزنا عليه في الآيات،مما نتج عنها نوعان من المورفيمات:مورفيمات مقيدة ومورفيمات حرة، قد كان أثر دلالي خطابي في السورة الشاهد.
3. لقد ضمت سورة العاديات مكونات تركيبية،إذ تميزت كل آية بمكوناتها الخاصة بها سواء كانت في الجمل أو المعارف أو النكرات أو في أزمنة الأفعال، ووافقت دلالتها الخطابية معنان المعنى القرآني للسورة.
4. لقد نتج عن دلالة عناصر البنية اللسانية للخطاب القرآني في سورة العاديات تسعة خطابات،وهذا ما جاء وصفا وتصويرا في الآيات،إذ نجد هناك اختلاف بين هذه الخطابات.
5. من خلال دراسة دلالة عناصر البنية اللسانية لسورة العاديات اتضح لنا أن تفسير الذي وضعه القدامى غير متفق على تفسير لغة العصر وهذا من خلال دراسة المصطلحات المورفولوجية والفونولوجية والسانتاكسية، الذي ساعدت في إيجاد التفسير جديد.

ختاما لبحثنا المتواضع الذي كان رحلة علمية شيقة وطويلة، نحمد الله عز وجل على ما زودنا به من صبر وعون وقوة لإنهاء هذا العمل،ونرجو أن يكون هذا الجهد قد أوفى حقه،فان أخفقنا فنحن عباد نتعلم من أخطائنا،ولنا شرف المحاولة،ونتمنى أن يفيد عملنا كل من يقرأ محتواه.

نصلي ونسلم على حبيبنا المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام.

وَضَمَّ الإِلَهُ اسمَ النبيِّ إلى اسمِهِ إذا قال في الخَمَسِ المُؤَذِنِ: أشهدُ

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية حفص.

المطبوعات:

- إبراهيم أنيس،"الأصوات اللغوية"،مكتبة الأنجلو المصرية،مصر، ط4، 1999.
- إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،مكتبة الأنجلو المصرية،مصر، ط4، 1971م.
- إبراهيم مصطفى وآخرون،"المعجم الوسيط"،تر:ابن السرور محمد أويس عبد النضير،طبع بالمكتبة الرحمانية،لاهور،2004م.
- ابن الجزري:"النّشر في القرآآت العشر"لبنان،بيروت،دار الكتب العلميّة،(د/ط)،(د/ت).
- ابن جني أبي الفتح عثمان،سر صناعة الإعراب، تج:السقا وآخرون،دار مصطفى البابلي الجلي،مصر،(د/ط)،(د/س).
- ابن جني أبي الفتح عثمان،"سر صناعة الإعراب"،تح:محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر،لبنان،بيروت،دار الكتب العلمية،ط2، 1428هـ/ 2007م.
- ابن جني أبي الفتح عثمان،"المنصف"،تج:إبراهيم مصطفى،إدارة إحياء التراث القديم،ط1، 1954م.
- ابن فارس بن زكريا،"معجم مقاييس اللغة"،تح:عبد السلام هارون،دارالجيل،بيروت،(د/ط)،(د/س).
- ابن فارس بن زكريا،"معجم مقاييس اللغة"،تح:عبد السلام هارون،دار الفكر،القاهرة،مصر،(د/ط)،1979م.
- ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين ابن الإفريقي(711هـ):"لسان العرب،اللّسان،"مصر،القاهرة، دار المعارف،ط جديدة، 2007م.
- ابن هشام الأنصاري(671هـ):"شرح شدور الذهب"تحقيق:محمّد محييّ الدّين عبد الحميد،لبنان،بيروت،المكتبة العصرية،(د/ط)، 1988م.

- ابن يعيش موفق الدّين(643هـ):"شرح المفصّل"لبنان، بيروت،عالم الكتب، (د/ط)،(د/ت).
- أحمد العايد وآخرون،المعجم العربي الأساسي،للناطقين بالعربية ومتعلميها،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989م.
- أحمد مختار عمر،"علم الدلالة"،عالم الكتب القاهرة،ط1985،1م.
- أحمد مختار عمر،"دراسة الصوت اللغوي"،(د/ط)،(د/س).
- أحمد مختار عمر،"دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب"،القاهرة،(د/ط)، 1976م.
- أديب كرزويل،عصر البنيوية،تر:جابر عصفور،دار سعاد الصباح،الكويت،ط1، 1993م.
- الإستراباذي رضي الدّين محمّد بن الحسن(686هـ):"شرح شافية ابن حاجب"مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تحقيق:محمّد نور الحسن ومحمّد الزّفزاف ومحمّد محيي الدين عبد الحميد، لبنان،بيروت، دار إحياء التّراث العربي، ط1،1426هـ/2005م.
- محمد الأنطاكي،"المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها"،دار النشر العربي،بيروت، ط3،(د.س).
- محمد الأنطاكي،دراسات في فقه اللغة،دار الشرق العربي،لبنان،بيروت، ط4،1969م.
- البغوي أبو محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء(516هـ)"معالم التّنزيل"لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1،1424هـ/ 2004م.
- عبد الفتاح البركاوي،"دلالة السياق بين التراث و علم اللغة الحديث"، (د.ط)، (د.س).

- البيضاوي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد 691هـ ،"أنوار التنزيل وأسرار التأويل" تقديم:عبد القادر عرفان العشاء حسونة ، بيروت، دار الفكر، ط1 ، 1425 هـ/2005 م.

- تمام حسان،"اللغة العربية،معناها ومبناها"،دار الثقافة،دار البيضاء، المغرب،(د.ط)، 1994م.

- تمّام حسّان:"مناهج البحث في اللّغة"،مكتبة الانجلومصرية للطبع والنشر، القاهرة، دار الثّقافة،(د.ط)، 1955م.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي(100،175هـ):"الجمل في النحو"تحقيق:فخر الدّين قباوة، سورية، دمشق، ط5، 1416هـ/1995م.

- دومينيك مانغولو،"المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب"،تر:محمد يحياتن،الدار العربية للعلوم ناشرون،الجزائر،ط1،2008م.

- السّعران محمود:"علم اللّغة،مقدّمة للقارئ العربي"، دار النّهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،(د/ط)- (د/س).

- السّيوطي جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر(911هـ):"الدرر المنثور في التفسير بالمأثور"،لبنان،بيروت، دار الفكر، ط3، 1433هـ/2011م.

- الشّوكاني محمّد بن علي بن محمّد(1173-1250هـ)"الفتح القدير،الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير"لبنان، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم،(د/ط)،(د/س).

- صلاح الدين صالح حسين، الدلالة و النحو، ط1،(د.س).

- الصّابوني محمّد عليّ:"صفوة التّفاسير"مصر، القاهرة، دار الصّابوني، ط9، (د/س).

- الطبري أبو جعفر محمد بن جرير(310/224هـ)،"جامع البيان عن تأويل القرآن"،تحقيق:عبد الله المحسن التركي ،دار هجر،مصر،القاهرة،ط1422،1هـ/2001م.

- عبد الصبور شاهين،"القرآآت القرأنية في ضوء علم اللغة الحديث"،دار القلم،القاهرة،(د.ط)، 1996م.

- عبد الرحمن أيوب،" أصوات اللغة"، دار التأليف القاهرة،ط1، 1963م.

،عصام نور الدين،علم الأصوات الغوية الفونيتيكية،دار الفكر اللبناني،بيروت،ط1،(د.س).

- الفيروزآبادي أبو طاهر مجد الدين محمد الشيرازي(817/728هـ)،"التنوين المقباس من تفسير ابن عباس"،دار الفكر،لبنان،بيروت،(د.ط)،1415هـ/1995م.

- القرطبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري(671هـ):"الجامع لأحكام القرآن"تقديم:هاني الحاج،حققه وخرج أحاديثه:عماد زكي البارودي وخيري سعيد،مصر، القاهرة، دار التوفيقية،(د.ط)، 2008م.

- اللبدي محمد سمير نجيب،"معجم المصطلحات النحوية والصرفية"،مؤسسة الرسالة دار الفرقان للنشر،بيروت،ط1، 2009م.

- ماريو باي،أسس علم اللغة،تر:احمد مختار عمر،عالم الكتب مصر،ط8، 1998م.

- المالقي أحمد بن عبد النّور(702هـ):"رصف المباني في شرح حروف المعاني"تحقيق:أحمد محمّد الخرّاط، سوريّة،دمشق، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة،(د/ط)،1395هـ/1975م.

- محمد حماسة عبد اللطيف،"النحو والدلالة"،دار الشروق،القاهرة،ط1، 2000م.

- محمد جواد النوري وآخرون،"علم الأصوات العربية"،منشورات جامعة القدس المفتوحة،عمان،ط1، 1996م.

- أبو مغلي سميح،في فقه اللغة وقضايا العربية،دار مجد لاوي للطباعة و النشر والتوزيع،الأردن،(د.ط)، 1987م.

- محمد محمد داوود،العربية وعلم اللغة الحديث،دار الغريب للطباعة و النشر والتوزيع،القاهرة،(د.ط)، 2001م.
- المهدوي أبو العبّاس أحمد بن عمّار (440هـ):"شرح الهداية"تحقيق:حازم سعيد حيدر،المملكة العربية السّعودية،الرّياض، مكتبة الرّشد، ط1،1415هـ/1995م.
- النّيربـــاني عبـــد البـــديع:"الجوانـــب الصّـــوتية فـــي كتـــب الاحتجـــاج للقراءات"سورية،دمشق،دار الغوثاني للدّراسات القرآنية،ط1،1428هـ/2006م.

المخطوطات :

- محمّـــد نجيـــب مغنـــي صـــنديد(المؤلّـــف)رســـالة قـــدّمها لنيـــل شـــهادة ماجستير؛موسومة:"البنـاء التّشكيلي للفواصل القرآنيـة وأثره فـي الدّلالـة"إشراف:أ. د:خير الدّين سيب، الجزائر، جامعة تلمسان،1427هـ/2006م.

المجلات:

-مجلـــة القســـم العربـــي، لـــد. إنعـــام الحـــق غـــازي، ناصـــر محمود،جامعـــة بنجاب،لاهور،باكستان،العدد الرابع والعشرون،2017م.

فهرست الموضوعات

شكر وتقدير.

إهداء.

إهداء.

مقدمة.....أ -د.

مدخل:"بنية العناصر اللسانية في الدرس اللساني العربي الحديث".....1-12.

- ❖ مصطلح البنية.....2-4.
- ❖ مصطلح المورفولوجية .....4-5.
- ❖ مصطلح المورفيم في الدرس اللساني.....5-6.
- ❖ مصطلح الصوت في الدرس اللساني.....7.
- ❖ مصطلح المقطع الصوتي.....8-9.
- ❖ أنواع المقاطع الصوتية.....9-10.
- ❖ مصطلح الفونيم في الدرس اللساني.....10-11.

الفصل الأول:" العناصر اللسانية في سورة العاديات".

المبحث الأول:"الخصائص الفيزيائية الكمية والميكانيكية للعناصر الفونولوجية"

- ❖ الصوامت في سورة العاديات.....13-20.
- ❖ الصوائت في سورة العاديات.....20-23.
- ❖ المقاطع الصوتية في سورة العاديات.....23-27.

المبحث الثاني:"العناصر المورفولوجية في سورة العاديات"

- ❖ المورفيم وأنواعه.....28-32.
- ❖ المكونات المورفولوجية النهائية.....33-54.

المبحث الثالث:"العناصر السانتاكسية في سورة العاديات"

- ❖ نحو الدلالة.....54-56.

❖ المكونات التركيبية.....57-67.

الفصل الثاني:"الدلالة الخطابية للعناصر اللسانية في لسورة العاديات".

الدلالة الخطابية للعناصر اللسانية.....68-69.

❖ خطاب التوثيق التاريخي.....69-70.

❖ السردية القرآنية السرية.....70-71.

❖ التصحيح التأويلي.....71-72.

❖ خطاب الحقيقة البشرية.....72-73.

❖ العناد البشري.....73-74.

❖ المادية البشرية.....74-75.

❖ النهاية البشرية الأخروية.....75-76.

❖ الحصيلة البشرية الأخروية.....76-77.

❖ الرقابة الإلهية على أفعال العباد.....77-78.

الخاتمة.....79-80.

قائمة المصادر والمراجع.....81-85.

الفهرس.....86-96.